التوضيح والبيان

عن طرق حديث وأحداث جمعة النصف من رمضان

جمع ودراسة

عبد الغفار بن محمد حميدة

مؤسسة أبي نونة للنشر والتوزيع

التوضيح والبيان
عن طرق حديث وأحداث جمعة
النصف من رمضان

التوضيح والبيان
عن طرق حديث وأحداث جمعة
النصف من رمضان

جمع ودراسة
عبد الغفار بن محمد حميده

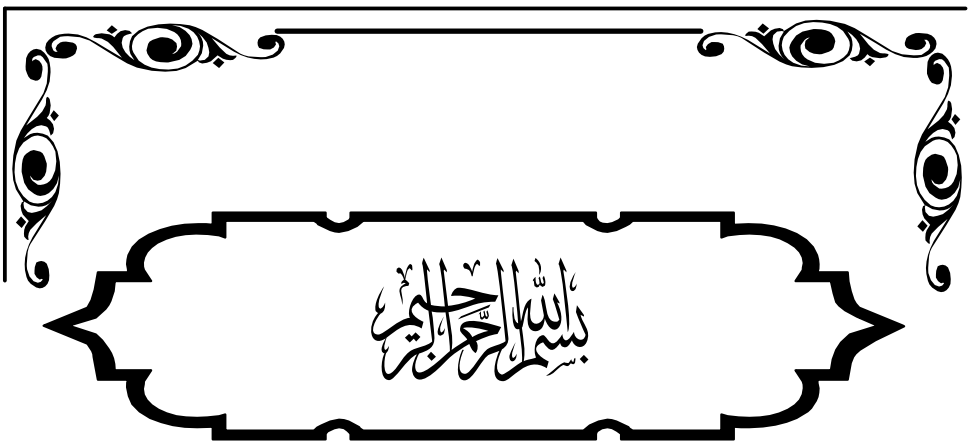

مُقَدِّمَة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى،

أما بعد:

ما أسرع الناس والعامة على وجه الخصوص، إلى الجري خلف كل إشاعة وناعق، وتصديق كل خرافة وبدعة، ولا أدَلّ على ذلك مما حصل في بداية شهر رمضان المبارك عام (١٤١٤هـ)، حيث سرت إشاعة قوية بين الناس، أنه في ليلة النصف منه، ـ والذي وافق يوم جمعة ـ ستحصل صيحة وأمور عظيمة، وموت بعض الناس، وخروج المهدي، إلى غير ذلك من الإشاعات التي يزيدها العامة حول هذه الليلة، من خلال تناقلهم لها وترويجها والتخويف منها، ومما زاد اعتقاد الناس بهذه الإشاعات، أنه يكون في سنة كثيرة الزلازل، ـ وقد حصلت سَنتها زلازل في بعض الأماكن في العالم ـ.

وسببه تصديق الكثير لبعض الأحاديث؛ الواهية والموضوعة الواردة في ذلك. وقد مرت تلك الليلة، ولم يحصل ما ورد فيها من إرجاف والحمد لله. فأشار علي حينها، شيخنا العلامة المحدث أبو عبد اللطيف حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ، بجمع ما ورد في هذا الموضوع ودراسته.

ثم سرت هذه الإشاعة مرة أخرى في شهر رمضان من عام (١٤٢٢هـ)، حيث وافق منتصفه يوم جمعة، على رغم قلة الزلازل ذاك العام، لكن الناس عزت ذلك لما حصل لإخواننا في أفغانستان، من قصف بالقنابل والصواريخ، من بعض الدول الصليبية، واستعداء أمريكا العالم بأجمعه على ضرب هذا البلد الضعيف المتهالك المسكين.

وهذه الصيحة المزعومة وغيرها من الأحداث؛ جاءت فيها عدة أحاديث وآثار، ضعيفة جدًّا وواهية؛ بل بعضها موضوع، وفي نصوصها أيضا اضطراب ظاهر، فتارة تخبر أنه سيحصل: صيحة، وتارة صوت، وتارة ضَجّة، ومرة هَدّة، وقيل آية، وقيل حدث. وهذا الاضطراب في الأحداث؛ ينسحب على بقية الشهور الواردة في الأحاديث والآثار وأحداثها.

كما تزعم الرافضة خروج مهديهم ليلتها، وأن الصوت الذي يحصل فيها هو صوت جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ[1].

ومما لاشك فيه أنه مر على المسلمين عبر القرون الماضية، أعوام عَدِيدة وافق فيها منتصف رمضان يوم جمعة، ولم يحصل فيها شيء من هذه الأحداث والمزاعم، كما لم ينقل لنا أن الناس حصلت لهم بلبلة وتشويش، كما حصل في عامي (١٤١٤ ـ ١٤٢٢هـ).

(١) انظر موضوع: (عقيدة الشيعة الإمامية في الصيحة والنداء السماوي).

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

وكان الفراغ من تفتيشه بعد تقميشه، عصر يوم الإثنين من الرابع من شهر شعبان سنة ١٤٣٥هـ.

كتبه

عبد الغفار بن محمد حميده

المدينة النبوية المنورة

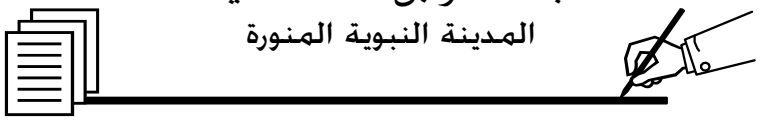

توطئة

لم يفرد أحد من أهل العلم هذا الموضوع بمؤلَف مستقل، وإنما ضَمنوا أحاديثه وآثاره في مصنفاتهم الخاصة بالفتن؛ وعلامات الساعة ونهاية الدنيا، وهم:

١ ≈ **الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي** (ت ٢٢٨هـ)، بعض الأحاديث والأثار في كتابه (الفتن) تحت باب: (ما يذكر من علامات من السماء فيها في انقطاع ملك بني العباس)[١].

٢ ≈ **الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني** (ت ٤٤٤هـ)، في كتابه (السنن الواردة في الفتن)، فترجم بقوله: (باب ما جاء في الصوت الذي يكون في رمضان والهَدّة والمَعْمَعَة والتحارب والملحمة)[٢].

٣ ≈ **العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السَّلمي الشافعي** (ت بعد ٦٥٨هـ)، في (عقد الدُّرر في أخبار المنتظر)، تحت فصل سماه: (الفصل الثالث في الصوت والهَدّة والمعمعمة والحوادث)[٣].

---

(١) (١/ ٢٢٤).

(٢) (٥/ ٩٦٩).

(٣) (ص: ١٦٥).

وهذه الأحاديث والآثار جاءت عن عدة من الصحابة والتابعين.

۞ **فالأحاديث عن:**

عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وفيروز الديلمي، وعبادة بن الصامت رضي الله عنه، وورد مرسلًا عن: مكحول، وعبد الوهاب بن بُخت، وشَهْر بن حَوْشَب ـ رحمهم الله تعالى ـ.

۞ **أما الآثار فعن:**

كعب الأحبار، وخالد بن معدان، وسعيد بن المُسَيَّب، وكثير بن مُرة، ومُهَاجر بن النّبّال، وحسان بن عطية، ومحمد بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى.

ودلت الأحاديث والآثار على حصول أمور، وأحداث عظام، في عدة شهور متتالية تبدأ من:

رمضان ـ شَوّال ـ ذي القَعْدة ـ ذي الحِجّة ـ المحرم ـ صَفر ـ ربيع الأول والثاني ـ ما بين جُمادى ورجب.

أحداث الشهور

أحداث شهر رمضان:

أضطربت الروايات فيما سيحصل ليلة جمعة الصف رمضان، على سبعة أوجه، وهي:

١ ﴿ **الصوت:**

ورد ذكره في حديث: عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي رواية عن أبي هريرة، وفَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، ومرسل شَهْر بن حَوْشَب. كما ورد في الآثار عن: سعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ. وجاء في حديث فَيْروز الدّيْلَمي أنه صوتان، الأول لجبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، والثاني للشيطان.

۞ **تعريف (الصَّوتُ):**

(الجَرْسُ، مَعْرُوفٌ، مُذَكَّرٌ. قال رُوَيْشِدِ بْنِ كَثيرٍ الطَّائِيِّ:

يَا أَيُّها الراكبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه سائلْ بَني أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟

إِنَّما أَنثه، لأَنه أَراد بِهِ الضَّوضاءَ والجَلَبة، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحةِ، أَو الِاسْتِغَاثَةِ؛ . . . وَلَيْسَ الصوتُ بعضَ الِاسْتِغَاثَةِ، وَلَا مِن لَفْظِهَا، والجمعُ أَصْواتٌ. وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ ويَصاتُ صَوتًا، وأَصاتَ، وصَوَّتَ بِهِ: كلُّه نادَى. وَيُقَالُ: صَوَّتَ يُصَوِّتُ تصْويتًا، فَهُوَ مُصَوِّتٌ، وَذَلِكَ إِذا صَوَّت بإِنسانٍ فَدَعَاهُ. وَيُقَالُ: صاتَ يَصُوتُ صَوتًا، فَهُوَ

صَائِتٌ، مَعْنَاهُ صَائِحٌ. ابْنُ السكين: الصوتُ صوتُ الإِنسان وَغَيْرِهِ. والصائتُ: الصَّائِحُ)[١].

٢ ﴿ **الصيحة:**

وهي نوع من العذاب عاقب الله به الأمم السابقة، وانظر موضوع: (الصيحة في القرآن).

وقد ورد ذكرها في حديث ابن مسعود وابن عباس ﷺ.

۞ **تعريف (الصيحة):**

(صيح: الصِّياحُ: الصوتُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: صوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذا اشْتَدَّ. صاحَ يَصِيحُ صَيْحة وصِياحًا وصُياحًا، بِالضَّمِّ، وصَيْحًا وصَيَحانًا، بِالتَّحْرِيكِ، وصَيَّحَ: صَوَّتَ بأَقصى طَاقَتِهِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ:

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا كَمَا ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ

والمُصايَحَةُ والتصايُحُ: أَن يَصِيحَ القومُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. والصَّيْحَةُ: العذابُ، وأَصله مِنَ الأَوّل؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴿٧٣﴾﴾ [الحِجر: ٧٣]؛ يَعْنِي بِهِ الْعَذَابَ؛ وَيُقَالُ: صِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذا هَلَكُوا. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴿٨٣﴾﴾ [الحِجر: ٨٣]، أَي أَهلكتهم. والصَّيحةُ: الغارةُ إِذا فُوجِئَ الحيُّ بِهَا. والصائِحةُ: صَيْحَةُ المَناحةِ؛ يقال: ما يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مثلَ صَيْحةِ الحُبْلى أَي شَرًّا سَيعاجِلُهم؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هُود: ٦٧])[٢].

---

(١) (لسان العرب) (٢/ ٥٧ بتصرف).

(٢) (لسان العرب) (٢/ ٥٢١).

قال السراج: (الصْيّحة والصْوت واحد)[١].

٣ ﴿ **الضَجّة:**

وردت في رواية من حديث ابن مسعود ﷺ.

۞ **تعريف (الضَجّة):**

(ضجج: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجيجًا وضَجَاجًا وضُجاجًا... وضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُّون ضَجيجًا: فَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وغُلِبوا، وأَضَجُّوا إِضْجاجًا إِذا صَاحُوا فجَلَّبُوا... ضَجَّ إِذا صَاحَ مُسْتَغِيثًا. وَسَمِعْتُ ضَجّة الْقَوْمِ أَي جَلَبتهم)[٢].

٤ ﴿ **الهَدّة:**

جاءت في سياق حديث ابن مسعود ﷺ، لما سأل الصحابة النبي ﷺ عن الصيحة، فبين ﷺ أنه تكون ضَجّة في لية النصف من رمضان، يوم جمعة ضحى، وفي رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، وأثر كعب الأحبار رحمه الله.

۞ **تعريف (الهَدّة):**

(صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُرْوَى: هَدَأَتْ أَي سَكَنَتْ. وهَدُّ الْبَعِيرِ: هَدِيرُه؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. والهَدُّ والهَدَدُ: الصَّوْتُ الْغَلِيظُ، والهادُّ: صَوْتٌ يَسْمَعُهُ أَهل السَّوَاحِلِ يأْتيهم مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الأَرض وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلةُ، وهَدِيدُه دَوِيُّه؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: ودَوِيُّه هَدِيدُه؛ وأَنشد:

داعٍ شَدِيدُ الصَّوْت ذُو هَدِيدِ

---

(١) (الأصول في النحو) (١/ ١٧٤).

(٢) (لسان العرب) (٢/ ٣١٢ بتصرف).

وَقَدْ هَدَّ يَهِدُّ. وَمَا سَمِعْنَا العامَ هَادَّةً أَي رَعْدًا)[١].

وقال الراغب: (الصَّاعِقَةُ والصّاقعة يتقاربان، وهما الهَدّة الكبيرة)[٢]. وقال ابن دريد: (الصعق أن يسمع الإنسان الهَدّة الشديدة، فيُصعق لذلك ويذهب عقله)[٣].

قال المطهر بن طاهر المقدسي: (الهَدّة فى رمضان، وهى من أشراط الساعة)[٤].

وذكر نعيم بن حماد: عن تَبيع[٥]، قال: (إذا كانت هَدّة بالشام قِبل البيْداء[٦]، فلا بيداء ولا سُفياني. وقال الليث: كانت الهَدّة بطبريّة[٧]، فاستيقظت لها بالفسطاط[٨]، وتُخلَع لها أجنحة، فإذا هي طبريّة)[٩].

---

(١) (لسان العرب) (٣/ ٤٣٢).

(٢) (المفردات في غريب القرآن) (٢/ ٣٦٩).

(٣) (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) (١/ ٤١٠).

(٤) (البدء والتاريخ) (٢/ ١٧٢).

(٥) (تبيع بن عامر الحميري، ابن امرأة كعب، يكنى أبا عبيدة، صدوق عالم بالكتب القديمة، من الثانية مخضرم). انظر: (التقريب) (ص: ١٣٠ ت ٧٩٤).

(٦) ليس المراد بالبيداء هنا: الأرض الملساء التي بين مكة والمدينة، وإنما البيداء هي: (الْفَلَاةُ. والبَيْداءُ: الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَةُ يُجْرى فِيهَا الْخَيْلُ، وَقِيلَ: مَفَازَةٌ لاَ شَيْءَ فِيهَا، ابْنُ جِنِّيٍّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها تُبِيدُ مَنْ يَحِلُّها). انظر: (لسان العرب) (٣/ ٩٧).

(٧) (بُليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، وهي في طرف جبل، وجبل الطور مطلّ عليها، وهي من أعمال الأردن، في طرف الغور). انظر: (معجم البلدان) (٤/ ١٧).

(٨) قال ياقوت الحموي: (فيه لغات، وله تفسير واشتقاق وسبب يذكر عند ذكر عمارته). (معجم البلدان) (٤/ ٢٦١).

(٩) أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢٨٣ رقم ٨٢٩)، قال: (حدثنا رِشدين، عن ليث، عمن حدثه عن تبيع..).
قلت: وهذا ضعيف لانقطاعه، ولضعف (رِشدين بن سعد) تكلمنا عليه في مرسل عبد الوهاب بن بُخت.

وعن كعب الأحبار قال: (يكون ناحية الفرات، في ناحية الشام أو بعدها بقليل، مجتمع عظيم فيقتتلون على الأموال، فيقتل من كل تسعة سبعة، وذاك بعد الهَدّة والوْاهِية في شهر رمضان، وبعد افتراق ثلاث رايات، يَطلب كل واحد منهم المُلك لنفسه، فيهم رجل اسمه عبد الله)[١].

٥ ﴿ **آيَة:**

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة ﷺ، ومرسل مكحول، وأثر خالد بن معدان رحمهما الله تعالى. وقد أبهمت في حديث أبي هرير، وبُيّنت في رواية من مرسل مكحول، وفي أثر ابن معدان، أنها (عمود من نار)، وسيأتي الكلام عليه.

(الآية): الْعَلَامَةُ[٢].

٦ ﴿ **الحَدَث والحدَثان:**

لم يرد فيه أي حديث، وإنما جاء في أثر شَهْر بن حَوْشَب دون بيان ماهيته. أما الحدثان، فجاء في أثر كثير بن مُرّة.

۞ **تعريف (الحدث):**

(حَدث: الحَدِيثُ: نقيضُ الْقَدِيم. والحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثًا وحَداثةً، وأَحْدَثه هُوَ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وحَديث، وَكَذَلِكَ اسْتَحدثه. والحُدُوثُ: كونُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ. وأَحْدَثَه اللهُ

(١) منكر، أخرجه في (الفتن) (١/٣٣٦ رقم ٩٧١) نعيم بن حماد، قال: (حدثنا عبد الله بن مروان، عن أرطاة، عن تبيع، عن كعب).
قلت: وهذا من أحاديث وأثار الملاحم المنكرة التي انفرد بها نعيم. و(عبد الله بن مروان)، لم استطع تمييزه.

(٢) (النهاية في غريب الحديث والأثر) (١/٨٨).

فَحَدَثَ. وحَدَثَ أَمرٌ أَي وَقَع. الحَدَثُ: الأَمْرُ الحادِثُ المُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بمعتادٍ، وحَدَثانُ الدَّهْر وحَوادِثُه: نُوَبُه، وَمَا يَحْدُث مِنْهُ، واحدُها حادِثٌ؛ وَكَذَلِكَ أَحْداثُه، واحِدُها حَدَثٌ. الأَزهري: الحَدَثُ مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النَّازِلَةِ)[١].

۞ **تعريف (الحَدثان):**

(الحدثانُ من الدَّهْرِ: نُوَبُهُ، وما يَحْدُثُ منه كحَوَادِثِهِ، واحِدُها حادِث، وأَحْدَاثُه، واحِدُهَا حَدَثٌ. وتقولُ العَربُ: أَهْلَكَتْنَا الحَدَثَانُ، وقالُوا: هو مُحَرَّكة: اسمٌ بمعنى حَوَادِثِ الدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ

رَمَى الحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا ... وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا[٢]

قال الشاعر:

وإني لمن قوم كرام يزيدهم ... رجاء وصبرًا شدة الحدثان)[٣]

٧ ≈ مود أحمر قِبل المشرق

جاء ذكره في حديث عبادة بن الصامت ﷺ، ومرسل عبد الوهاب بن بُخت، وأثر كثير بن مُرّة: (عمود ساطع في السماء)، وفي أثر خالد بن معدان: (عمود من نار قِبل المشرق في السماء). وأثر كثير بن مُرّة، لكنه قال: (عمود من نور).

(١) (لسان العرب) (٢/ ١٣١ بتصرف).
(٢) (تاج العروس) (٥/ ٢٠٦ فما بعدها).
(٣) (الروض المعطار في خبر الأقطار) (ص ٣٩٩).

الصيحة في القرآن

جاء ذكر الصيحة في القرآن ثلاث عشرة مرة، وهي عدة صيحات، وأنها عقاب عُذب به أقوام بعض الأنبياء، لخروجهم عن شرع الله، وفعلهم ما يستحق هذا العذاب العظيم:

الأولى: الصيحة التي أهلك الله بها ثمود:

وهم أصحاب الحِجر، ثمود قوم صالح، أخذتهم صيحة الهلاك حين أصبحوا من اليوم الرابع، من اليوم الذي وعدوا العذاب، وقيل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام، لما عقروا الناقة[١]. وهذه الصيحة هي صاعقة العذاب الهون[٢]، قال تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [الذّاريَات: ٤٣، ٤٤]، وهذا تدمير لهم كما ذكره سبحانه في قوله: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾﴾ [النَّمل: ٥١]، فأهلك الله بها من كان في مشارق الأرض ومغاربها منهم، إلا رجلًا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله، وهو أبو رِغَال[٣].

---

(١) انظر: (تفسير الطبري) (١٤/ ١٠٥).
(٢) المصدر السابق (١٢/ ٦٨).
(٣) (أخبار مكة) للأزرقي (٢/ ١٣٣).

وفيهم قال تعالى: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [هـــود: ٦٧]. وقـــال: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الحِجر: ٨٣]. وقال أيضًا: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤١﴾﴾ [المؤمنون: ٤١]. وقال: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [العَنكبوت: ٤٠]. وقال أيضًا: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾﴾ [القَمَر: ٣١].

الثانية: الصيحة التي أهلك الله بها قوم لوط[1]

وهي الصاعقة التي عاقب الله بها قوم لوط بعد شروق الشمس[2]، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الحِجر: ٧٣، ٧٤].

الثالثة: الصيحة التي أهلك الله بها مدين قوم شعيب:

قيل: إن جبريل عليه السلام صاح بهم صيحة أخرجت أرواحهم من أجسامهم، فأصبحوا في ديارهم جاثمين على ركبهم وصرعى بأفنيتهم[3]، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ

(١) قوم النبي لوط عليه السلام، وكانوا يأتون الرجال دون النساء، وفيهم قال الله عز وجل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الأعرَاف: ٨٠، ٨١].

(٢) (تفسير الطبري) (١٤/ ٩٣).

(٣) المصدر السابق (١٢/ ٥٥٩ ـ ١٤/ ١٠٠).

بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَـٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾﴾ [هـود: ٩٤، ٩٥].

الرابعة: الصيحة التي أهلك الله بها قوم (حبيب بن مري)، صاحب يس[١]:

قال الطبري: (كان رجلًا من أهل أنطاكية، وكان اسمه حبيبًا، وكان يعمل الجَرير[٢]، وكان رجلًا سقيمًا، قد أسرع فيه الجُذام، وكان منزله عند باب من أبوب المدينة قاصيًا، وكان مؤمنًا ذا صدقة، يجمع كسْبه إذا أمسى فيما يذكرون، فيقسمه نصفين، فيطعم نصفًا عياله، ويتصدق بنصف، فلم يُهمّه سقمه ولا عمله، ولا ضعفه عن عمل ربه، قال: فلما أجمع قومه على قتل الرسل، بلغ ذلك: (حبيبًا) وهو على باب المدينة الأقصى، فجاء يسعى إليهم يذكرهم بالله، ويدعوهم إلى اتباع المرسلين، فقال ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [يَس: ٢٠])[٣].

وقال أيضًا: (وقال آخرون: بل خاطب بذلك الرسل، وقال لهم: اسمعوا قولي لتشهدوا لي بما أقول لكم عند ربي، وأني قد آمنت بكم واتبعتكم؛ فذكر أنه لما قال هذا القول، ونصح لقومه النصيحة التي ذكرها الله في كتابه وثبوا به فقتلوه)[٤].

وقال عن إهلاك قومه: (فأهلكهم بصيحة واحدة)[٥]. قال تعالى

---

(١) (تفسير الطبري) (١٩/ ٤١٩).

(٢) (حَبْل مِنْ أدَم نَحْوِ الزِّمَام، ويُطْلَق عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الحِبال المَضْفورة). انظر: (النهاية في غريب الحديثً والأثر) (١/ ٢٥٩).

(٣) (تفسير الطبري) (١٩/ ٤١٩).

(٤) المصدر السابق (١٩/ ٤٢٣).

(٥) المصدر السابق (١٩/ ٤٢٧).

في وصف الصيحة: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [يَس: ٢٩].

الخامسة: نفخات إسرافيل الثلاثة بالصور

وهي نفخة الفزع في الصور، عند قيام الساعة من قبل إسرافيل عليه السلام، والصور: قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، وقال القرطبي: (والصور قرن من نور ينفخ فيه، النفخة الأولى للفناء، والثانية للإنشاء. وليس جمع صورة كما زعم بعضهم، أي ينفخ في صور الموتى)[(١)].

والنفخات الثلاث هي[(٢)]:

الأولى: نفخة الفزع، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [النَّمل: ٨٧]. وقال سبحانه: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾﴾ [صَ: ١٥]. قال الطبري: (وهي النفخة الأولى في الصور)[(٣)].

الثانية: نفخة الصّعق، قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزُّمَر: ٦٨].

---

(١) (الجامع لأحكام القرآن) (٧/ ٢٠).

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه قال لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله، ما الصور؟ قال: قرن، قال: وكيف هو؟ قال: قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لله رب العالمين...الحديث).
أخرجه بسند فيه مجهول: إسحاق بن راهويه في (مسنده) (١/ ٨٤ ح ١٠)، وابن أبي الدنيا في (الأهوال) (ص: ٣٩ ح ٥٥)، والطبري في (تفسيره) (١٩/ ٥٠٣)

(٣) المصدر السابق (٢٠/ ٣٣).

الثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، وهي المذكورة في تتمة الآية السابقة: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزُّمَر: ٦٨]. وقال تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [يَس: ٥٣].

قال الطبري: (وهي النفخة الثالثة في الصور)[١].

وقال: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ [قَ: ٤٢]. وهي: (صيحة البعث من القبور)[٢].

(١) المصدر السابق (١٩/ ٤٥٩).

(٢) المصدر السابق (٢١/ ٤٧٦).

وقت الصيحة

حدد الله ﷻ في كتابه الكريم وقت الصيحة، فمرة وقت الإشراق، ومرة في الصباح. قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الحِجر: ٧٣]، وقال: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الحِجر: ٨٣].

قال ابن منظور: (الصُّبْحُ: أَوّل النَّهَارِ. والصُّبْحُ: الفجر. والصَّباحُ: نقيض المَساء، وَالْجَمْعُ أَصْباحٌ، وَهُوَ الصَّبيحةُ والصَّباحُ والإِصْباحُ والمُصْبَحُ؛ قَالَ اللَّهُ ﷻ: فالِقُ الْإِصْباحِ)[1].

وقال أيضًا: (أَشْرَق الرجلُ أَي دَخَلَ فِي شروقِ الشَّمْسِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الحِجر: ٧٣]؛ أَي مُصْبِحين. وأَشْرَقَ القومُ: دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَرُوا، فَأَمَّا شَرَّقُوا وغَرَّبوا فسارُوا نحوَ المَشْرِق وَالْمَغْرِبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ، أَيْ لَحِقوهم وَقْتَ دُخُولِهِمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ طُلُوعُهَا)[2].

وجاء في بعض أحاديث البحث؛ أن وقت حدوثها ضحى يوم الجمعة، كما في حديث ابن مسعود. وقد أخذت الصيحة قوم لوط بعد

---

(١) (لسان العرب) (٢/ ٥٠٢).

(٢) المصدر السابق (١٠/ ١٧٥).

شروق الشمس[١]، قال تعالى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الحِجر: ٧٣]. ويروى أن الصيحة التي أخذت قوم صالح كانت يوم الأحد، وقت الضحى[٢]، قال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الحِجر: ٨٣].

وعرّف الزبيدي (الضحى)، فقال: (الضُّحَى، كَهُدًى: فُوَيْقَهُ، وَهُوَ حينَ تَشْرقُ الشمْسُ؛ كَمَا فِي الصِّحاح. وقيلَ: هُوَ مِن طُلوعِ الشَّمسِ إِلَى أَنْ يَرْتفِعَ النهارُ وتَبْيضَّ جدًّا؛ كَمَا فِي المُحْكم. وَقَالَ الرَّاغبُ: الضُّحَى: انْبِساطُ الشمسِ وامْتِدادُ النَّهارِ، وسُمِّي الوَقْتُ بِهِ؛ وَمِنْه قولُه تَعَالَى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾﴾ [الضّحىٰ: ١، ٢]، ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾ [طٰه: ٥٩]. والضَّحاءُ، بالمدِّ؛ قالَ الهَرَويُّ: إِن ضَمَمْتَ قَصَرْتَ وَإِن فَتَحْتَ مَدَدْتَ؛ إِذا قَرُبَ انْتِصافُ النَّهار. قالَ الجَوْهريُّ: ثمَّ بَعْده، أَي بعْد الضُّحَى؛ الضَّحاءُ، مَمْدودٌ مُذَكَّر، وَهُوَ عنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ الأَعْلى)[٣].

قال مقيده ـ عفا الله عنه ـ: والذي ظهر لي أن حكمة كون الصيحة في هذا الوقت، الإمعان في تعذيبهم وهم مستيقظون بداية يومهم، فيحصل لهم الرعب والإرباك، فلا يستطيعون فعل شيء لإنقاذ أنفسهم وأهليهم. كما أن الهلاك والتعذيب بالصوت الشديد، ـ صيحةً أو ضَجّة أو هَدّة ـ هو من أشد وسائل التدمير، لما له من وقع مُرعب في النفوس والقلوب والعقول، وهذا ظاهر لمن سمع صوت الرّعد الشديد، أو صوت القنابل المتفجرة، أو صوت اختراق الطائرات الحربية، والصواريخ لحاجز الصوت، وعلى إرتفاعات منخفضة، أمر لا يمكن تخيله إلا من خلال معايشته.

---

(١) (تفسير الطبري) (١٤/ ٩١).

(٢) (تفسير ابن أبي حاتم) (٦/ ٢٠٥٢).

(٣) انظر: (تاج العروس) (٣٨/ ٤٥٤ بتصرف).

وكم تستخدم الدول المُتجبّرة المتغطرِسة، كأمريكا والسوفيّت الروس، وإسرائيل الصهيونية، هذا النوع من الأسلحة، للتدمير وإثارة الرعب في المسلمين، وقد وصف القرآن ماذا حصل لمن عُذب بالصيحة.

كما ذكر بعض المفسرين وصفًا لما حصل لقوم صالح بعد الصيحة:

١ ﷺ وصف الطبري فقال:

(فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة، وصوت كل شيء له صوت في الأرض، فتقطعت قلوبهم في صدورهم، فأصبحوا في دارهم جاثمين)[١].

٢ ﷺ وصف الرازي ما حصل لقوم النبي صالح عليه السلام فقال:

(لما سمعوا الصيحة العظيمة، تقطعت قلوبهم وماتوا جاثمين على الركب، وقيل: بل سقطوا على وجوههم، وقيل: وصلت الصاعقة إليهم فاحترقوا وصاروا كالرماد. وقيل: بل عند نزول العذاب عليهم سقط بعضهم على بعض، والكل متقارب)[٢].

٣ ﷺ وصف الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، فقال:

(إن المَلَك لما صاح بهم، رجفت بهم الأرض من شدة الصيحة، وفارقت أرواحهم أبدانهم)[٣].

(١) (تفسير الطبري) (١٢/ ٤٥٨).

(٢) (التفسير الكبير) (١٤/ ١٧٣).

(٣) (أضواء البيان) (٢/ ٣٥).

ماذا يحدث للناس في رمضان

اضطربت الروايات فيما سيحصل للناس فيه، كما أختلفت هل ما يحصل: صيحة، أو صوت، أو ضَجّة، أو هَدّة، كما أختلف فيما ما سيحصل للناس عند حدوث ذلك:

أولاً: يُوقظ النائم، ويَقعد القائم، وتُخرِج العوائق من خدورهن، وهذا في حديث ابن مسعود ﷺ بسبب الصيحة، وبسبب الهَدّة في حديث أبي هريرة ﷺ، وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي، وأثر كعب الأحبار، ولم يذكر خروج العواتق.

ثانيًا: أنه يموت بسبب الصيحة: سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويتيه سبعون ألفا، وهذا في حديث ابن عباس ﷺ. وفي رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي بسبب الصوت: يُصعق سبعون ألفا، ويُخرس سبعون ألفًا، ويعمى سبعون ألفًا، ويفيق سبعون ألفًا، ويُصم سبعون ألفًا.

ثالثًا: في أثر المُهَاجر بن النّبّال: (ترمض قلوبهم)، يقال: (رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضًا: إذا رَعَتْ فِي شدّة الحرّ فتَحْبَن[1] رئاتُها وأكبادُها، يُصيبها فِيهَا قُروح)[2].

---

(١) (الحَبَنُ: داءٌ يأْخذ فِي الْبَطْنِ فيعظُم مِنْهُ ويَرِمُ، وَقَدْ حَبِنَ، بِالْكَسْرِ، يَحْبَنُ حَبَنًا، وحُبِن حَبْنًا وَبِهِ حَبَنٌ. وَرَجُلٌ أَحْبَنُ، والأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ السِّقْيُ. والحَبَنُ: أَن يَكُونَ السِّقْيُ فِي شَحْم الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ الْبَطْنُ لِذَلِكَ، وامرأَةٌ حَبْناء. وَيُقَالُ لِمَنْ سَقَى بطنُه: قَدْ حَبِنَ).
انظر: (لسان العرب) (١٣/ ١٠٤).

(٢) (تهذيب اللغة) (١٢/ ٣٢).

أحداث شهر شَوّال

كذلك اضطربت الروايات الواردة فيما سيحدث فيه، مما يؤكد عدم صحتها، إذ الاضطراب في متون الروايات المتساوية، من المطاعن التي تقدح في الرواية، إذ هو نتاج ضعف ضبط الراوي لما يرويه، إما لكثرة غفلته أو نسيانه، أو اختلاط الروايات والشيوخ عليه فيغير في متن الحديث.

وهذه الأحداث ثمانية، هي:

١ ـ **المَعْمَعَة:**

ورد ذكرها في حديث: ابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهم، وأثر شَهْر بن حَوْشَب.

وفسرها النبي ﷺ باقتتال الأمصار، كما في حديث حذيفة رضي الله عنه، وفيه ضعف شديد:

«**لن تفنى أمتي حتى يظهر فيهم التّمَايز؛ والتّمَايل والمَعامع**»، قال حذيفة: فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما التمايز؟ قال: «**عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام**». قلت: فما التمايل؟ قال: «**يميل القبيل على القبيل، فيستحل حرمتها ظلمًا**». قال: قلت: وما المعامع؟ قال: «**مسير الأمصار بعضها إلى بعض، فتختلف أعناقها في الحرب هكذا**، وشَبك رسول الله ﷺ بين أصابعه، **وذلك إذا فسدت**

العامة ـ يعني الولاة ـ وصلحت الخاصة، طوبي لامرئ أصلح الله خاصته»[(١)].

۞ تعريف المَعْمَعَة:

قال ابن فارس: (الميم والعين كلمة تدل على اختلاط وجَلَبة، وما أشبه ذلك، منه المَعْمَعَة: صوت الحريق، وصوت الشجعان في الحرب، والمعمعان شدة الحر)[(٢)].

والمَعْمَعَة: القِتال[(٣)].

قال حسّان رضي الله عنه[(٤)]:

زَبــانِــيــةٌ حَــوْلَ أبــيــاتــهــمْ وخُورٌ لَدَى الحَرْبِ في المَعْمَعَهْ

٢ ≈ الهَمْهَمَة:

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأثر شَهْر بن حَوْشَب، وحسان بن عطية ـ رحمهم الله تعالى ـ.

۞ تعريفها:

(الكلام الذي لا يفهم. وهمهم الرّعد إذا سمعت له دويا. وهمهم الأسد كذلك، وقال رجل يوم الفتح يخاطب امرأته مرتجزا :

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) (١/ ٣٧)، قال: (حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مُرّة عن ابن عمر عن حذيفة..). والحاكم في (المستدرك) (٤/ ٥٦٩) من طريقه، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). إلا أنه قال: (لن تفتن أمتي) بزيادة تاء وحذف الألف في آخره، وفي مختصر تلخيص الذهبي لابن الملقن (٧/ ٣٤٣٣ ح ١١٤٢(لن تفنى)، وقال الذهبي: (بل فيه سعيد ابن سنان متهم). وقال في (ديوان الضعفاء) (ص: ١٦٠ ت ١٦١٩): (أبو مهدي: عن أبي الزاهرية، هالك).

(٢) (مقاييس اللغة) (٥/ ٢٧٣).

(٣) (المحيط في اللغة) (١/ ٩١).

(٤) (لسان العرب) (١٣/ ١٩٤).

إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتُنا بالْخَنْدَمَهْ إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ
وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمُوتَمَهْ وَاسْتَقْبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلْفَنَا وَهَمْهَمَهْ لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ(١)

وَقَالَ اللَّيْث: الهَمْهَمَة: تردُّدُ الزئير فِي الصَّدْر من الهمّ والحُزْن. والهَمْهَمَة: نحوُ أصواتِ الْبَقر والفِيَلة وأشباهِ ذَلِك. وَيُقَال للقصب إِذا هزته الرّيح: إِنَّه لَهُمْهُومٌ. وَيُقَال للحمار إِذا ردّد نَهِيقَه فِي صَدره: إِنَّه لَهَمْهيمٌ)(٢).

٣ ﴿ **هَمْهَمَة:**

جاءت في رواية من قول أبي هريرة ﷺ، وأثر كعب الأحبار، وشَهْر بن حَوْشَب على الشك أو (همَهْمَهة)، وأثر سعيد بن المسيب.

٤ ﴿ **الهَمْهَمَة:**

قَالَ اللَّيْث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الْوَاسِع. وَقَالَ ابْن شُمَيْل: المَهْمَهُ: الفلاة بِعَينهَا، لَا ماءَ بهَا وَلَا أَنِيس. وَأَرْض مَهَامِهُ: بعيدَة. وَقيل: المَهْمَهُ: الْبَلَد المُقْفِرُ، وَيُقَال: مَهْمَهة؛ وَأنْشد:

فِي شبهِ مَهْمَهة كأَنَّ صُوَيَّها أَيْدِي مُخالِعةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ(٣)

لم يظهر لي المراد منها، وهو بعيد عن المعنى المقصود من الروايات، والظاهر أنه تصحيف من الهَمْهَمَة وقد سبق الكلام فيها والله أعلم.

(١) (جمهرة اللغة) (١/ ٢٢٤).
(٢) (تهذيب اللغة) (٥/ ٣٨٣).
(٣) (تهذيب اللغة) (٥/ ٣٨٤).

٥ ﴿ ظهور العصابة:

جاء ذكرها في حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والعَصَائِب: جمعُ عِصَابَة، وَهُمُ الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ العَشَرَة إِلَى الأَرْبَعين، وَلَا واحدَ لَهَا مِنْ لفظِها[١]. واعْصَوْصَبَ الْقَوْم: استجمعوا وصاروا عِصَابة وَكَذَلِكَ إِذا جدوا فِي السّير. واعصَوْصَبت الْإِبِل، وأَعْصَبت: جدت فِي السّير. واعصَوْصَبت وعَصِبَت وعَصَبَت: اجتمعَت. واعْصَوْصَبَ الشَّرّ: اشْتَدَّ وَتجمع[٢].

٦ ﴿ الهَيْش:

جاء ذكره في أثر كثير بن مُرّة.

والهَيْش: الإِفْسَادُ كالهَوْشِ، وقد هاشَ فِيهم هَيْشًا: عاثَ وأَفْسَدَ والهَيْش: التَّحَرُّكُ والهَيْجُ، كالهَوْشِ، قالَ أَبو زَيْدٍ: هاشَ القَوْمُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ، إِذا وَثَبَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ لِلقِتَالِ. وفي الصّحاح: هاشَ القَوْمُ يَهَيْشونَ هَيْشًا، إِذا تَحَرَّكُوا وهَاجُوا وأَنْشَدَ:

هِشْتُم عَلَيْنَا وكُنْتُم تَكْتَفُونَ بِمَـ ـا نُعْطِيكُمُ الحَقَّ منّا غَيْرَ مَنْقُوصِ

وهَيْشاتُ اللَّيْلِ، وهَيْشاتُ الأَسْواقِ نَحْوٌ من الهَوَشاتِ، والهَيْشةُ: الفِتْنَةُ، كالهَوْشَةِ.

وفي الحَدِيثِ: «**لَيْسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ**»، أَي فِي القَتِيلِ يُقْتَلُ في الفتنةِ، لا يُدْرَى قاتِلُه، ويُرْوَى بالوَاوِ أَيْضًا. وتَهَيْش القَوْمُ بَعْضُهم إِلى بَعْضٍ تَهَيْشًا، وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتَالِ[٣].

---

(١) (النهاية في غريب الحديث والأثر) (٣/ ٢٤٣).
(٢) (المحكم والمحيط الأعظم) (١/ ٤٥٢).
(٣) (تاج العروس) (١٧/ ٤٧٠

٧ ﴿ **السَّيْل**:

جاء ذكره في أثر المُهَاجر بن النّبّال.

وشال القوم: خفّت منازلهم منهم، أو تفرقت كلمتهم، أو ذهب عزهم(١).

وَيُقَالُ تَشَاوَلَ الْقَوْمُ بِالسِّلَاحِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَذَلِكَ أَنْ يُشِيلَ كُلُّ السِّلَاحَ لِصَاحِبِهِ(٢).

٨ ﴿ **البلاء**:

جاء ذكره في مرسل عبد الوهاب بن بُخت.

وبلا: بَلَوْتُ الرجلَ بَلْوًا وبَلاءً وابْتَلَيْته: اخْتَبَرْته، وبَلاهُ يَبْلُوه بَلْوًا إِذَا جَرَّبَه واخْتَبَره. وابْتَلاه اللَّهُ: امْتَحَنَه، وَالِاسْمُ البَلْوَى والبِلْوَةُ والبِلْيَةُ والبَلِيَّةُ والبَلاءُ، وبُلِيَ بِالشَّيْءِ بَلاءً وابْتُلِيَ؛ والبَلاءُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقَالُ: ابْتَلَيْته بَلَاءً حَسَنًا وبَلاءً سيِّئًا، وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلي العبدبَلاءً حَسَنًا ويُبْلِيه بَلَاءً سيِّئًا، نسأَل اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْجَمْعُ البَلايا، صَرَفُوا فَعائِلَ إِلَى فَعالى كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ. التَّهْذِيبُ: بَلاه يَبْلُوه بَلْوًا، إِذَا ابتَلاه اللَّهُ ببَلاء، يُقَالُ: ابْتَلاه اللَّهُ ببَلاء(٣).

(١) (القاموس المحيط) (١/ ١٣٢٠).

(٢) (مقاييس اللغة) (٣/ ٢٣٠).

(٣) (لسان العرب) (١٤/ ٨٣ بتصرف).

أحداث شهر ذي القَعْدة

وردت عشر عبارات مترادفة المعنى؛ في أحداث شهر ذي القَعْدة، منها لفظة (المعمعمة) وردت في شهر شَوّال، وأغلب الألفاظ الآتية جاءت مفسرة من قِبله ﷺ، كما في حديث حذيفة رضي الله عنه السابق ذكره في أحداث شَوّال عند ذكر المَعْمَعَة:

١ ﴿ تَمَيّز القبائل:

وردت هذه العبارة في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة، وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهم.

ميز: المَيْزُ: التَّمْييزُ بَيْنَ الأَشياء. تَقُولُ: مِزْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فأَنا أَمِيزُه مَيْزًا، وَقَدْ أَمازَ بعضَه مِنْ بَعْضٍ، ومِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزًا: عَزَلْتُهُ وفَرَزْتُه، وَكَذَلِكَ مَيَّزْتُه تَمْيِيزًا فانْمازَ. ابْنُ سِيدَهْ: مازَ الشيءَ مَيْزًا ومِيزَةً ومَيَّزَهُ: فَصَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [آل عِمرَان: ١٧٩]، وتَمَيّز القومُ وامْتازوا: صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَٱمْتَٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [يَس: ٥٩]؛ أَي تَمَيّزوا، وَقِيلَ: أَي انْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ. واسْتَمازَ عَنِ الشَّيْءِ: تَبَاعَدَ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ[1].

(١) (لسان العرب) (٥/ ٤١٢ بتصرف).

والتَّمايُز: التَّحَزُّبُ والتَّنافُس[١].

٢ ﷺ **تحارب القبائل:**

ورد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ومرسل شَهْر بن حَوْشَب.

٣ ﷺ **تجاذب القبائل:**

جاء في رواية من حديث في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

التجاذب: التنازع[٢].

٤ ﷺ **تحازب القبائل:**

ورد في أثر شَهْر بن حَوْشَب.

تَحَزَّب القومُ ـ صارُوا أحْزابًا وحَزَّبتهم أَنا وتَحازَبُوا ـ مالأَ بعضُهم بَعْضًا[٣].

٥ ﷺ **إنحياز القبائل إلى قبائلها:**

الحَوْزة: النَّاحِيَةُ. والمُحاوَزَةُ: الْمُخَالَطَةُ. وحَوْزَةُ المُلْكِ: بَيْضَتُه. وانْحاز عَنْهُ: انْعَدَلَ. وَانْحَازَ القومُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ إِلى آخَرَ. يُقَالُ لِلأَولياء: انْحَازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وحاصُوا، وللأَعداء: انْهَزَمُوا ووَلَّوْا مُدْبِرين. وتَحاوَز الْفَرِيقَانِ فِي الحَرْب أَي انْحاز كلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَنِ الْآخَرِ. وحاوَزَه: خَالَطَهُ[٤].

---

(١) (تاج العروس) (١٥/ ٣٤١).

(٢) (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) (٢/ ١٠٣٧).

(٣) (المخصص) (١/ السفر الثالث ص ١٤٧).

(٤) (لسان العرب) (٥/ ٣٤٢).

٦ ﴿ مسَي القبائل بعضها إلى بعض:

ورد من قول أبي هريرة ﷺ. ولعل المراد هو تحاربها وتجاذبها، أو انحيازها، كما مر قبل، وأنظر حديث حذيفة ﷺ السابق.

٧ ﴿ المَعْمَعَة:

جاء ذكرها في رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، ومرسل مكحول، وأثر كعب الأحبار، وحسان بن عطية. كما جاءت في أحداث شهر شَوّال في حديث: ابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وفَيْروز الدّيْلَمي ﷺ، وأثر شَهْر بن حَوْشَب.

٨ ﴿ الفناء:

ورد في مرسل عبد الوهاب بن بخت.

والفَناءُ: نقيض البقاء، والفعل: فَنِيَ يَفْنَى فَناءً فهو فانٍ. والفِناءُ: سَعَة أمامِ الدّار، وجَمْعُه: الأَفْنِية[1]. والمراد الأول.

٩ ﴿ النزائل:

وردت هذه اللفظة في أثر: شَهْر بن حَوْشَب، وكثير بن مُرّة.

ولم يظهر لي معناه، إلا أن يكون المراد النزال بين المتقاتلين في الحرب، والله أعلم. وفي تكملة المعاجم العربية: (نزيلة، والجمع نزائل: التموينات التي يقدمها التابع إلى سيده حين يرتحل له ولجيشه)[2].

(١) (العين) (٨/ ٣٧٦).
(٢) (١٠/ ٢٠٤).

١٠ ﷺ الاستَقعاد

ورد من قول مهاجر النبال.

ولعل معناه: كون شهر ذي القَعْدة من الأشهر الحرم، فكأن الشهر يستُقْعِد الناس أو القبائل جبرا عن القتال. وسمي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الغزو[١].

وذكر ابن فارس: (أن العرب كانت تُقْعِد فيه عن الأسفار)[٢].

(١) (جمهرة اللغة) (٢/ ٦٦٢).

(٢) (مقاييس اللغة) (٥/ ١٠٩).

أحداث شهر ذي الحِجّة

وهنا أيضًا أختلفت الأحداث في شهر ذي الحِجّة، وبعضها ورد حدوثه في غير ذي الحِجّة، مما يثبت اضطراب الروايات وضعفها، وهذه الأحداث.

١ ≈ **الحج بغير إمام:**

جاء في رواية من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄.

٢ ≈ **سفك الدماء:**

جاء في رواية ابن مسعود ﵁.

٣ ≈ **إهراق الدماء:**

جاء في رواية من قول أبي هريرة ﵁ موقوفا عليه.

٤ ≈ **ضرب الرقاب:**

ورد في أثر شَهْر بن حَوْشَب.

٥ ≈ **الإغارة على الحاج:**

جاء في حديث فَيْروز الدّيْلَمي ﵁.

٦ ≈ **سلب الحاج:**

ورد في حديث أبي هريرة ﵁، وأثر كعب الأحبار.

٧ ﴿ **نهب الحاج:**

ورد في مرسل عبد الوهاب بن بخت، وشَهْر بن حَوْشَب، وورد من قول شهر أيضًا، وأثر كثير بن مُرّة.

٨ ﴿ **التحير والتمير والقتال:**

وردت في أثر حسان بن عطية.

٩ ﴿ **تنادي القبائل بعضها إلى بعض:**

وردت هذه العبارة من قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

١٠ ﴿ **المَعْمَعَة:**

مر ذكرها وأنها تحصل في شَوّال وذي القَعْدة.

١١ ﴿ **النزائل:**

وردت في مرسل مكحول، كما مر ذكرها في أحداث شهر ذي القَعْدة في أثر كثير بن مُرّة.

قلت: وقد حصل قتل الحجيج والإغارة عليهم مرات عَدِيدة عبر التاريخ، وجاء في أثر عن: عبد الله بن طاوس قال:

(ستكون بمنى ملحمة، تَزِلّ في دمائهم صغار الإبل، ولا يزال الناس في فتنة حتى يصيح صائح من السماء: إن الأمير فلان)[1].

---

(١) أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) (٤/ ٢٥٤ رقم ٢٥٦٨)، قال: (حدثنا محمد بن يوسف الجمحي قال ثنا أبو قرة قال بن سمعت عبد الله بن عتبة بن طاوس يذكر عن عمه عبد الله ابن طاوس).

قلت: (عبد الله بن عتبة) لم أقف عليه، و(محمد بن يوسف)، هو: ابن محمد الجُمحي، نزيل زَبِيد، وصاحب أبي قُرّة، موسى بن طالب. كذا في (المقتنى في سرد الكنى) (٢/ ١٦٤ ت ٦٩١٣)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعَدِيلا. وأما (أبو قُرّة)، فصوابه (موسى بن طارق)، وليس كما قال الذهبي، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم الرازي: (محله الصدق)، انظر: (الجرح والتعَدِيل) (٨/ ١٤٨).

ومن هذه الغارات:

الأولى: ذكر يعقوب الفسوي في أحداث سنة خمس وثلاثين ومائتين، فقال: (شَهَر أصحاب جعفر الخياط[١] السيوف علي الحاج، في المسجد الحرام حتى وطئ الناس، وقتل بعضهم بعضا، وذلك يوم خامس من الثمان يوم الجمعة)[٢].

الثانية: ذكر الطبري في أحداث سنة سنه ست عشره وثلاثمائة، فقال: (في هذه السنه سار الجَنابي القُرمطي لعنه الله الى مكة، فدخلها وأوقع بأهلها عند اجتماع الموسم وإهلال الناس بالحج، فقتل المسلمين بالمسجد الحرام، وهم متعلقون بأستار الكعبة، واقتلع الحجر وذهب به، واقتلع أبواب الكعبة، وجردها من كسوتها، وأخذ جميع ما كان فيها من آثار الخلفاء، التي زينوا بها الكعبة وذهبوا بدرة اليتيم، وكانت تزن ـ فيما ذكر أهل مكة ـ أربعة عشر مثقالًا، وبقِرطي مارية، وقرن كبش إبراهيم، وعصا موسى، مُلبسين بالذهب مرصعين بالجوهر، وطبق ومَكَبّة[٣] من ذهب، وسبعة عشر قِنديلًا، كانت بها من فضه وثلاث محاريب فضه كانت دون القامة منصوبه في صدر البيت، ثم رد الحجر بعد اعوام ولم يرد من سائر ذلك شيء)[٤].

الثالثة: ذكر الذهبي في تاريخه في أحداث سنة سبع وخمسين وخمسمائة، فقال: (فمن الحوادث فيها أن الحاج العراقي وصلوا

---

(١) ذكره الجاحظ فيمن أصيب بالبرص، فقال: (جعفر بن دينار، اصطنعه المأمون فقاد الجيوش وفتح الفتوح، وولي الولايات، وله في منزله مروّة ظاهرة). انظر: (البرصان والعرجان والعميان والحولان) (ص: ١٦٨)

(٢) (المعرفة والتاريخ) (١/ ٢١٠).

(٣) (غطاء قِدر أو صندوق). انظر: (تكملة المعاجم العربية) (٩/ ٢٠).

(٤) (تاريخ الطبري) (١١/ ١١٩).

مكة، فلم يدخل أكثرهم لفتن جرت، وإنما دخلت شرذمة، ورجع أكثر الناس بلا حج)[١].

إلى غير ذلك من الأحداث التي حصلت لحجاج بيت الله الحرام، وحتى عصرنا الحاضر من الرافضة وغيرهم. ومع ذلك لم يحصل في بقية الشهور ما ورد في هذه النصوص الواهية والمضطربة.

(١) (تاريخ الإسلام) (١٢/ ٢١).

أحداث شهر المحرم

اضطربت الروايات فيما سيحصل فيه كسابقه، على سبعة أوجه، هي:

١ ﴿ **القَتل هرجًا هرجًا:**

ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

والهرج: الْفِتْنَة والاختلاط، وَقد يُسمى الْقَتْل هرجًا[(١)].

وقال الليث: الهرج: القتال والاختلاط فيه، وأنشد الأصمعي قول ابن الرُّقيات:

ليتَ شِعري أَوَّلُ الهَرْج هَذا ... أَمْ زَمانٌ من فِتْنَةٍ غير هَرْج؟[(٢)]

٢ ﴿ **انتهاك المحارم:**

ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه.

وانتهك الحرمة: إِذا تناولها بما لا يحلُّ له[(٣)].

---

(١) (كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية) (باب أسماء الحرب ص: ٢٨).
(٢) (تهذيب اللغة) (٦/ ٤٧).
(٣) (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) (١٠/ ٦٧٨٢).

٣ ﴿ **حصول أمر عظيم:**

ورد في رواية من حديث أبي هريرة ﷺ، وهذا على سبيل الإجمال وضّحَته بقية الروايات.

٤ ﴿ **البلاء في أوله وآخره فرج:**

جاء ذلك في رواية فَيْروز الدّيْلَمي ﷺ.

٥ ﴿ **خروج أهل المغرب:**

جاء ذكره في حديث ابن مسعود ﷺ. وقد وردت روايات تبين علامة هذا الخروج وهي :

وفي رواية عن حذيفة ﷺ فيها وضاع، ذكرها الخطيب البغدادي أبهمت تاريخ الخروج، لكن بينت أنهم ينزلون مصر، وأنهم يُسيمون أهلها الذّل والعذاب والقتل والتجويع، قال ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان سنة خمسين ومئة فخير أولادكم البنات، وإذا كان سنة ستين ومئة فأمْثل الناس يومئذ كل ذي حاذّ، قلنا: يا رسول الله، وما ذو الحاذّ؟ قال: الذي ليس له ولد خفيف المئَونة، وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقى أهلها من الذُّل الذَليل، والقتل الذريع، والجوع الشديد».

قال الخطيب: (ذكر حديثًا في الملاحم طويلًا، كتبت منه هذا القدر)[1].

---

(١) أخرجه في (تاريخ بغداد) (٥/ ١٤ رقم ١٨٥٨)، قال: (أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الأستوائي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد بن مالك المارستاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله =

قلت: وهذا يشير إلى ما حصل من الفاطميين لما حكموا مصر في القرن الرابع، وهو عند ظهور الترك في الجزيرة، وذلك علامة انتقاض ملك أهل المغرب، وهو مروي من قول حذيفة ﷺ بسند واهٍ:

(إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة، فقاتلوهم حتى تهزموهم، أو يكفيكم الله موتهم، فإنهم يُفضحوا الحرم بها، فهو علامة خروج أهل المغرب، وانتقاض ملك ملكهم يومئذ)[1].

٦ ﴿ القضاء

ورد في أثر كثير بن مُرّة، ولم يظهر لي المراد، إلا أن يكون القضاء على الناس فيه بالقتل.

٧ ﴿ نداء المنادي من السماء:

جاء ذكره في مرسل شَهْر بن حَوْشَب، ومن قوله.

ترى هل هذا النداء هو الصيحة، أو صوت جبريل؟ وردت عدة روايات تذكر نداء منادي السماء، وأنه يكون في وقت معين وأحداث

= الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة...).

❁ **علته:**

(سيف بن محمد)، قال الذهبي في (ديوان الضعفاء) (ص: ١٨٣ ت ١٨٤٧): (ابن أخت سفيان الثوري: قال أحمد وغيره: كذاب). وذكر الحديث في (الموضوعات) السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) (٢/ ٣٢٦)، وابن عراق في (تنزيه الشريعة) (٢/ ٣٤٦).

(١) أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢٢١ رقم ٦١٧)، قال: (حدثنا محمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مكحول، عن حذيفة..).

❁ **علته:**

عدم سماع مكحول من حذيفة ﷺ، انظر: (جامع التحصيل) (ص: ٢٨٥).

معينة، لكن هذا النداء لم يحدث حتى اليوم؟؟ وقد وردت في ذلك روايات عدة، لكن لم تحدد أنه في شهر المحرم، وفيها مقال:

الأولى: عن شُفَيّ الأَصْبَحي قال:

(يلي خمسة من ولد العباس كلهم جبابِرة، ويلٌ للأرض منهم، يموت خامس بني العباس؛ يثب عليه واثب شِبه الأسد، يأكل بفمه ويفسد بيديه، السموات تضج إلى الله تعالى مما يهراق على الأرض من الدماء، يملك غداتين أو ثلاثة، ثم يلي والي من بعض إخوة الأبد، ثم يلي والي ينادي منادي من السماء، الأرض أرض الله والعبيد عبيد الله، مال الله بين عبيده بالسوية، يملك في هذه الولاية عشر سنين)[(١)].

الثاني: عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير:

(إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس! فقالت: كلا يا بُني، ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان)[(٢)].

---

(١) أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢١٨ رقم ٦٠٦)، وقال: (حدثنا إدريس الخولاني، عن الوليد بن يزيد، عن أبيه، عن شُفي الأصبحي..).

❁ **علته:**

١ ـ (الوليد بن يزيد)، هو ابن عمرو المُعافِري، روى أبوه يزيد عن شُفي الأصبحي، أنظر ترجمة (شُفي) في (تهذيب الكمال) (١٢/ ٥٤٤)، والوليد هذا لم أقف على ترجمته.

٢ ـ (إدريس الخَوْلاني)، لعله: (إدريس بن نصر بن سابق الخولاني المصري المعدل)، ترجمه الذهبي في (تاريخ الإسلام) (٦/ ٢٩٣)، وأرخ وفاته سنة (٢٦٨ هـ)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعَدِيلا، ولم أقف على من أفرده بترجمة سواه.

(٢) أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢١٨ رقم ٩٧٦)، قال: (حدثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيى التيمي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه). وأخرجه البخاري مختصرا دون ذكر النداء في (الأوسط) (١/ ٢٧٣ رقم ٥٣٦)، عن: (إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسحاق بن يحيى..به).

قلت: وقد حدثت فتنة ابن الزبير رضي الله عنه، ولم يحصل النداء من السماء.

الثالث: عن سعيد بن المُسَيَّب قال:

(تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان تطفو من جانب، وتسكن من جانب، فلا تتناهى حتى ينادي مناد إن الأمير فلان. قال: فيقبل ابن المسيب يديه حتى إنهما لينتفضان، ثم يقول: ذاكم الأمير حقا، ذاكم الأمير حقًّا)[1].

وهناك آثار عَدِيدة غير ما ذكرت، رواها نعيم في كتاب الفتن.

علته:

(إسحاق بن يحيى التيمي)، (قال القطان: شبه لا شئ. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه). انظر: (ميزان الاعتدال) (١/ ٢٠٤).

(١) أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) (١١/ ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦)، قال: (أخبرنا، عن معمر، عن رجل، عن ابن المسيب..).، ونعيم بن حماد من طريقه في (الفتن) (١/ ٣٣٧ ح ٩٧٣)، وله طريق آخر بنحوه في (الفتن) لنعيم بن حماد (١/٢١٨ رقم ٩٧٧)، قال: (حدثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيى عن محمد بن بشر بن هشام عن ابن المسيب).

علته:

١ ـ الطريق الأول علته: جهالة شيخ معمر الراوي عن ابن المسيب.

٢ ـ وعلة الطريق الثاني: (إسحاق بن يحيى) لعله التيمي الذي تكلمنا عليه آنفا.

٣ ـ (محمد بن بشر بن هشام)، لم أقف عليه.

أحداث شهر صَفر

الصوت أو الموت في صَفر:

ورد في حديث أبي هريرة لفظين متناقضين، الأول أنه صوت، وفي رواية موت، وكلا اللفظين متقاربين من جهة الرسم، كما ورد الصوت في رواية من حديث فَيْروز الدّيْلَمي، وأكثر الروايا أنه صوت وهو الر اجح.

أخرج نعيم بن حماد في (الفتن) عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: **((تكون علامة في صَفر، ويبتدأ نجم له ذناب)**[1].

(١) (١/ ٢٢٥ ح ٦٢٥)، قال: (حدثنا رِشدين، عن ابن لهِيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود رضي الله عنه به..).

علته:

١ ـ (رِشدين)، هو ابن سعد، ضعيف تكلمنا عليه في مرسل عبد الوهاب بن بُخت.

٢ ـ (عبد العزيز بن صالح)، ذكره الذهبي في (ديوان الضعفاء) (ص: ٢٥٢ ت ٢٥٥٨): (عن عبد الله بن لهِيعة).

٣ ـ (ابن لهِيعة)، تكلمنا عليه في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

أحداث شهري ربيع

تنازع القبائل:

مما يؤكد إضطراب الروايات وضعفها، هو ورد هذا الحدث بألفاظ مختلفة، وفي شهور متعددة، فقد ورد تنازع القبائل وتحزبها وتحاربها وتَمَيّزها في شهري ذي القَعْدة وذي الحِجّة.

والتنازع الوارد في شهري ربيع، ورد في حديث أبي هريرة وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهما.

أحداث شهري جُمادى ورجب

العجب بين جُمادى ورجب:

وردت عبارة (العجب كل العجب بين جُمادى ورجب)، في حديث أبي هريرة وفَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنهما، وأثر كعب الأحبار، ولم توضح الروايات ما هذا العجب.

وقيل أن هذه العبارة من الأمثال، وفيها قصة ذكرها أبو الفضل الميْداني، قال:

(أول من قال ذلك عاصم بن المُقْشَعِرِّ الضّبى وكان أخوه أُبَيْدَة علق امرأة الخُنَيْفس بن خَشرم الشيباني، وكان الخنيفس أغير أهل زمانه وأشجعهم، وكان أبيدة عزيزا منيعا، فبلغ الخنيفس أن أبيدة مضى إلى امرأته، فركب الخنيفس فرسه وأخذ رمحه وانطلق يرصد أُبَيْدَة، وأقبل أُبَيْدَة وقد قضى حاجته راجعا إلى قومه، وهو يقول:

ألا إنَّ الخُنَيْفسَ فَاعْلَمُوهُ ... كما سمَّاهُ والدُهُ اللَّعينُ
بَهيمُ اللَّونِ مُحْتِقِرٌ ضَئِيلٌ ... لئيماتٌ خلائقهُ، ضَنِينُ
أيوعِدُنِي الخُنَيْفِسُ مِنْ بَعَيدٍ ... ولمَّا يَنْقَطِعْ مِنْهُ الوَتِينُ
لَهَوْتُ بِجَارَتَيهِ وَحَادَ عَنِّي ... وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنَّفٌ شَنُونُ

قال: فشد عليه الخُنَيْفس، فقال أبيدة: أذكرك حرمة خَشرم،

فقال: وحرمة خَشرم لأقتلنك، قال: فأمهلني حتى أستلئم[١] قال: أو يُستلئم الحاسر[٢]؟ فقتله، وقال:

أيا ابْنَ المُقْشَعِرِّ لَقِيْتَ لَيْثًا ... له في جَوفِ أَيكَتِهِ عَرِينُ
تقولُ صَدَدْتُ عَنْكَ خَنًا وجُبـ ... ـنًا وإنَّكَ مَاجِدٌ بَطَلٌ مَتِينُ
وَإِنَّكَ قَد لَهَوتَ بِجَارَتَينَا ... فَهَاكَ أُبَيْدُ لَا قَاكَ القَرِينُ
سَتَعْلَمُ أَيُّنا أَحْمى ذِمارًا ... إذا قَصُرَتْ شِمَالُكَ واليَمِينُ
لَهَوْتَ بِها فَقَدْ بُدِّلْتَ قَبْرًا ... وَنَائِحَةً عَلَيْكَ لَهَا رَنِينُ

قال: فلما بلغ نعيه أخاه عاصمًا؛ لبس أَطْمارًا من الثياب[٣]، وركب فرسه وتقلد سيفه، وذلك في آخر يوم من جُمادى الآخرة، وبادر قتله قبل دخول رجب؛ لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحدا، وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخُنيفس، فنادى: يا ابن خَشرم، أغث المُرهَق[٤] فطالما أغَثت، فقال: ما ذاك؟ قال: رجل من بني ضَبّة، غصب أخي امرأته فشد عليه فقتله، وقد عجزت عنه فأخذ الخُنيفس رمحه وخرج معه، فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعُد عن قومه، داناه حتى قارنه ثم قَنّعه بالسيف فأطار رأسه، وقال: العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، فأرسلها مثلا، ورجع إلى قومه)[٥].

(١) (الاسْتِلئام: اسْتَلأم الرّجل: إذا لَبِس لْأَمَته). انظر: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) (٩/ ٦١٦٧).
(٢) (الحَاسِر: الرّجل الذي لا درع له، ولا مِغْفَر في الحرب). المصدر السابق (٣/ ١٤٤٠).
(٣) (الطِّمْرُ: الثَّوْبُ الخلَقُ، وَخَصَّ ابْنُ الأَعرابي بِهِ الكِساءَ الباليَ مِنْ غَيْرِ الصُّوف، وَالْجَمْعُ أَطْمارٌ). (لسان العرب) (٤/ ٥٠٣).
(٤) (ورَهِقَ فلانٌ فلَانا: إذَا تَبِعَهُ فقَرب أَن يلحَقَه. وَأَرْهَقْتُ الرجل: أدْرَكْتُه، ورهِقْتُه: غَشِيتُه). انظر: (تهذيب اللغة) (٥/ ٣٩٧ بتصرف).
(٥) (مجمع الأمثال) (٢/ ٢٤).

من كان ينتظر هذه الليلة من السلف

كان ينتظرها الإمام كثير بن مُرّة[١]، فقد ورد عنه أنه قال: (إني لأنتظر آية الحَدَثان في رمضان منذ سبعين سنة)[٢]. وقال: (إني لأنتظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة).

وقال عبد الرحمن بن جبير، الراوي عن كثير عن علامة هذه الليلة: (علامة تكون في السماء، تكون اختلاف بين الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت)[٣].

(١) (الإمام الحِجّة، أبو شَجرة الحضرمي الرّهاوي، الشامي الحمصي الأعرج، ويكنى أبا القاسم. أرسل عن النبي ﷺ، وحدث عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وتميم الداري، وغيرهم رضي الله عنهم. وكان قد أدرك بحمص سبعين بدريا. قال الليث: وكان يُسمى الجند المقدم. قال أبو مسهر بقي كثير إلى خلافة عبد الملك. قال الذهبي: عداده في المخضرمين ومات مع أبي أمامة الباهلي أو قبله رحمه الله). انظر (السير) (٤/ ٤٦ بتصرف).

(٢) (الفتن) (١/ ٢٢٨رقم ٦٣٧)، قال: (حدثنا جنادة بن عيسى عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة..).

(٣) (الفتن) (١/ ٢٣٢ رقم ٦٥٠)، قال: (حدثنا عبد القدوس وبقية والحكم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة الحضرمي..). وله طريق آخر (١/ ٢٢٧ رقم ٦٣٦): (حدثنا ابن وهب عن ابن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مُرّة..). إسناده صحيح.

هَدّة رمضان
وزوال ملك بني العباس

استمرت دولة الخلافة العباسية أكثر من خمسة قرون، منذ عام (١٣٢هـ حتى ٦٥٦هـ)، بين قوة وضعف، وكان إبتداء زوالها من شهر المحرم حتى جُمادى الأولى، عندما هجم عليها ملك التّتار هولاكو بتحريض من الوزير الرافضي (ابن العلقمي)، والر افضي (نصير الدين الطوسي)، فحصلت في هذه الشهور مجازر عظيمة، قتل فيها العلماء والقواد والأمراء، والجند والعامة ما يقارب مليوني مسلم، وأتلفت المصاحف والمكتبات العامة والخاصة، وألقيت في نهر دجلة حتى ازرقّ ماؤه، ولا حول ولا قوة إلا بالله[١].

وقد أشارت رواية حديث أبي هريرة ﷺ إلى ذلك، وفيها: (وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثا، قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء)، وفي رواية: (وفى المحرم أمر عظيم، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: الذين يلون في ذلك الزمان). وبداية زوال دولتهم كان في شهر المحرم؛ ولا يعني صحة الرواية، وقد ذكرنا في أحداث شهر المحرم؛ بعض ما ذكرته الروايات من حصول: القتل والهرج وإنتهاك الحرمات، وحصول أمر عظيم.

(١) انظر (البداية والنهاية) ط إحياء التراث (١٣/ ٢٠١ - فما بعدها).

وجاء في روايات ضعيفة ذكرها الحافظ نعيم بن حماد في (الفتن)، وترجم بقوله: (ما يذكر من علامات من السماء، فيها في انقطاع ملك بني العباس)، أن زوال ملكهم في رمضان بعلامة تظهر، والتاريخ يثبت خلاف ذلك، كما ذكرناه آنفا، وهذه الروايات هي:

١ ﷺ عن كعب قال:

(علامة انقطاع ملك ولد العباس، حُمرة تظهر في جو السماء، وهذه تكون فيما بين العشر من رمضان إلى خمس عشرة، وواهية فيما بين العشرين إلى الرابع والعشرين من رمضان، ونجم يطلع من المشرق، يضيء كما يضيء القمر ليلة البدر ثم ينعَقِف. قال الوليد: وبلغني عن كعب أنه قال: قحطٌ في المشرق، وواهية في المغرب، وحُمرة في الجُوف، وموت فاشي في القبلة)[(١)].

٢ ﷺ وعنه أيضًا:

(هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجُوف[(٢)]**، وهَدّة وواهية، يكون ذلك أجمع في شهر رمضان، تكون الحمرة ما بين الخمس إلى العشرين من رمضان، والهَدّة فيما بين النصف إلى العشرين، والواهية**

---

(١) ضعيف. أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢٢٤ رقم ٦٢٢). قال: (حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب).

❁ **علته:**

١ ـ جهالة من يروي عنه الوليد بن مسلم.

٢ ـ (يزيد بن الوليد) لم أوفق في العثور على ترجمته.

قلت: والتاريخ يدحض هاتين الروايتين، حيث أن الدولة العباسية أنتهت بمقتل الخليفة المستعصم بالله، آخر الخلفاء العباسيين في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر صَفر سنة (٦٥٦هـ). انظر (البداية والنهاية) (١٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٢) عدة مواضع ذكرها ياقوت في (معجم البلدان) (٢/ ١٨٧)، ومما ذكره في ذلك: (وهو المطمئن من الأرض، درب الجوف: بالبصرة...، والجوف أيضا: أرض لبني سعد...، وقال أبو زياد: الجوف جوف المحوّرة ببلاد همدان).

ما بين العشرين إلى أربعة وعشرين، ونجم يرمى به يضيء كما يضيء القمر، ثم يلتوي كما تلتوي الحية، حتى يكاد رأساها يلتقيان، والرجفتان في ليلة الفسحين[(١)]، والنجم الذي يرمى به شهاب؛ يَنْقض من السماء معها صوت شديد، حتى يقع في المشرق، ويصيب الناس منه بلاء شديد)[(٢)].

(١) كذا في المطبوعة، ولم يظهر معناه.

(٢) **ضعيف جدًّا.** أخرجه نعيم في (الفتن) (١/ ٢٣٠ رقم ٦٤٣): (حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب).

❁ **علته:**

(عبد الله بن مروان): قال الذهبي في (الميزان) (٢/ ٥٠٢): (وثقه سليمان. وقال ابن عَدِي: أحاديثه فيها نظر. وقال ابن حِبْان: روى عن ابن أبي ذئب، وعنه سليمان، يلزق المتون الصحاح بطرق أخرى، لايحل الإحتجاج به).

هل حصلت الهَدّة والصيحة والصوت؟

مما لا شك فيه أن على مر القرون الماضية؛ وافق منتصف رمضان يوم جمعة، ولم أقف في كتب التواريخ؛ على حصول مثل هذا الخوف والهلع؛ كما حصل للناس عامي (١٤١٤ ـ ١٤٢٢هـ)، إلا أنه حصل في شهر رمضان سنة (١٣٧هـ)، رجفة في مدينة دمشق هلك فيها خلق كثير، أخرج نعيم بن حماد من طريق شيخه الوليد بن مسلم قال:

(رأينا رجفة[١] أصابت أهل دمشق في أيام مَضَين من رمضان، فهلك ناس كثير في شهر رمضان، سنة سبع وثلاثين ومائة، ولم نر ما ذكر من الواهية، وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها: حرستا[٢]، ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر من المشرق، فكنا نراه بين يدي الفجر بقية المحرم ثم خَفي، ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق، وبعده فيما بين الجوف[٣] والفرات شهرين أو ثلاثة، ثم خَفي سنتين أو ثلاثًا، ثم رأينا نجما خفيا له شعلة قدر الذراع رأي العين، قريبًا من الجدي يستدير حوله بدوران الفلك في جُمادين، وأياما من رجب ثم خَفي، ثم رأينا

(١) (الرجْفةُ مَعَهَا تَحْريك الأَرضِ، يُقَالُ: رَجَفَ الشيءُ إِذَا تَحَرَّكَ). (لسان العرب) (١١٣/٩).

(٢) (قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص). انظر (معجم البلدان) (٢٤١/٢).

(٣) (مكان قرب البصرة). المصدر السابق (١٨٧/٢).

نجما ليس بالأزهر طلع عن يمين قبلة الشام، مادا شعلته من القبلة إلى الجوف إلى أرمينية، فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك[١]، فقال: ليس هذا بالنجم المنتظر.

قال الوليد: ورأيت نجمًا في سنُيات بقين من سِني أبي جعفر، ثم انعقف حتى التقى طرفاه؛ فصار كطوق ساعة من الليل)[٢].

(١) (حيٌّ من اليمن، وولده السَّكاسك، والنسبة إِليهم سَكْسَكي). انظر: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) (٥/ ٢٩١٩).

(٢) (الفتن) (١/ ٢٢٩ رقم ٦٣٩).

رمضانات
وافقت منتصفها يوم جمعة

وافق منتصف رمضان ليوم جمعة أعوام عدة، ولم يحصل فيها شيء مما ذكر في الروايات الواردة في ذلك.

وقد بحثت في الشبكة العنكبوتية، في مواقع تحويل التاريخ الهجري لميلادي، وميلادي لهجري، لمعرفة الأعوام الهجرية التي وافق فيها نصف رمضان يوم جمعة، مبتدأ ذلك من العام الهجري الأول، وهذا البحث كان في (موقع الإسلام الدعوي والإرشادي)، الذي يشرف عليه معالي الشيخ الدكتور: (صالح بن عبد العزيز آل الشيخ)، وزير الشؤون الإسلامية السعودي، فتوصلت إلى أنه في القرن الأول الهجري وافق منتصف رمضان يوم جمعة ثلاث عشرة مرة وهذه الأعوام هي:

١ ≈ عام ٥ هـ ـ الموافق: ٦/ ٢/ ٦٢٧ م.

٢ ≈ عام ١٣هـ ـ الموافق: ١١/ ١١/ ٦٣٤ م.

٣ ≈ عام ١٦ هـ ـ الموافق: ١٠/ ١٠/ ٦٣٧ م.

٤ ≈ عام ٢١ هـ ـ الموافق: ١٦/ ٨/ ٦٤٢ م.

٥ ≈ عام ٢٩ هـ ـ الموافق: ٢١/ ٥/ ٦٥٠ م.

٦ ≈ عام ٣٧ هـ ـ الموافق: ٢٣/ ٢/ ٦٥٨ م.

٧ ≈ عام ٥٣ هـ ـ الموافق: ٢/ ٩/ ٦٧٣ م.

٨ ≈ عام ٦١ هـ ـ الموافق: ٧/ ٦/ ٦٨١ م.

٩ ≈ عام ٦٩ هـ ـ الموافق: ١٢/ ٣/ ٦٨٩ م.

١٠ ≈ عام ٧٧ هـ ـ الموافق: ١٥/ ١٢/ ٦٩٦ م.

١١ ≈ عام ٨٥ هـ ـ الموافق: ١٩/ ٩/ ٧٠٤ م.

١٢ ≈ عام ٩٣ هـ ـ الموافق: ٢٤/ ٦/ ٧١٢ م.

١٣ ≈ عام ١٠١ هـ ـ الموافق: ٢٩/ ٣/ ٧٢٠ م.

ثم نظرت في كتب التواريخ على السنين كـ: (تاريخ الطبري)، و(المنتظم) لابن الجوزي، و(البداية والنهاية) لابن كثير ـ رحمهم الله ـ فلم أقف فيها على حدوث شيء ذي بال في منتصف رمضان، في هذه الأعوام.

عقيدة الشيعة الإمامية في الصيحة والنداء السماوي

يعتقد علماء الشيعة الإمامية مسألة الصيحة والصوت والنداء السماوي، وأَصّلوا على هذه الأحاديث والآثار؛ وجود مهديهم المختبئ في سرداب سامراء، وربطوا ذلك بإرهاصات خروجه آخر الزمان. فاستدل كثير من متقدميهم ومعاصريهم؛ بعدد من أحاديث الصيحة والفتن، التي رواها نعيم بن حماد وغيره، فمن متقدميهم (ابن طاووس علي بن موسى بن جعفر)، (ت ٦٦٤هـ)، في كتابه (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن)، فذكر عدة روايات[١].

ومن المعاصرين (علي الكوراني)، في كتابه (عصر الظهور) وبوب لذلك بقوله: (بداية حركة الظهور المقدس)[٢]، وانظر أيضًا كتاب: (معجم أحاديث المهدي)[٣].

واستدلالهم بأحاديث من كتبنا ومصادرنا؛ يدل على افتقارهم في ذلك إلى روايات مرفوعة للنبي ﷺ عن أهل البيت، فاستدلوا بها وأصّلوا لها معتقدين صحتها؛ على رغم ضعفها الشديد عند علمائنا

(١) انظر: (ص ١٠٠ فما بعدها رواية ٧٢)، و (ص ١٠٦ فما بعدها رواية ٨٠).
(٢) (ص ١٩٢).
(٣) (بعض الآيات قبل ظهور الإمام- .. ١/ ٥٣٥ فما بعده).

المحققين، بل بعضها موضوع، دون تمحيص أو تحقيق، كالمستجير من الرمضاء بالنار، واستدلوا بكثير من أحاديث وأثار هذا الموضوع، معتقدين صحتها والعمل بها، فبنوا عقائد دينهم على المنخنقة والموقوذة، والمتردية والنطيحة وما أكل السبع، فضلوا وأضلوا.

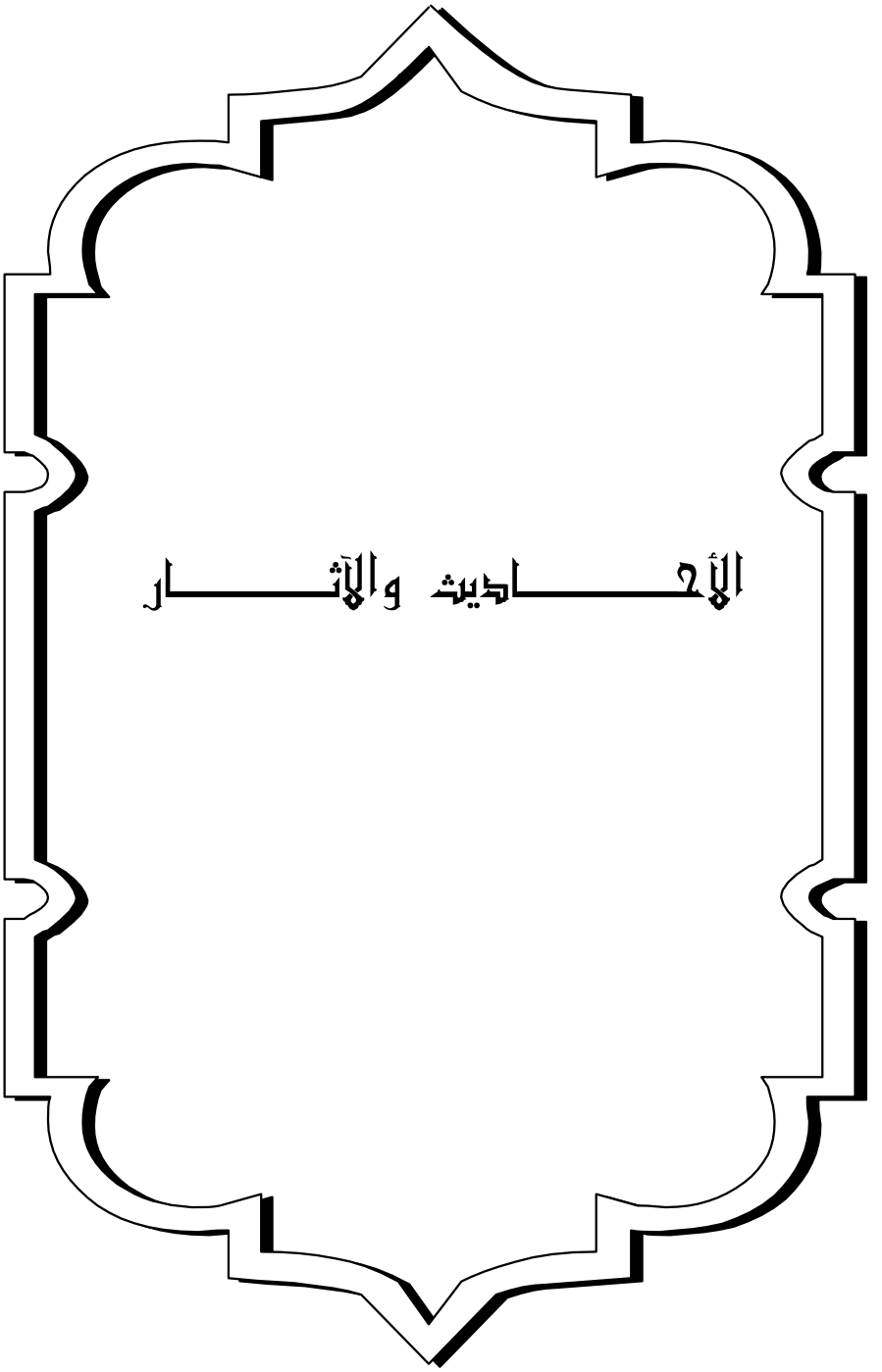
الأحـــاديث والآثـــار

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال النبي ﷺ: «**إذا كان صيحة في رمضان، فإنها تكون مَعْمَعَة[١] في شَوّال، وتَمَيّز[٢] القبائل في ذي القَعْدة، وتُسفك الدماء في ذى الحِجّة والمحرم وما المحرم، يقولها ثلاثا، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هَرْجا هَرْجا[٣].**

قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هذه تكون في نصف من رمضان يوم جمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، تكون هَدّة[٤]، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق[٥]

---

(١) (يقال للحرب: مَعْمَعَة، ولها معنيان: أَحدهما صوت المُقاتلةِ، والثاني اسْتِعارُ نارِها).اهـ انظر: (لسان العرب) (٣/ ٥٠٥).

(٢) (مِزْتُ الشيءَ أَمِيزُه مَيْزًا: عزلته وفَرَزْتُه، وكذلك مَيَّزْتُه تمييزًا فـ نْمازَ. ومازَ الشيءَ مَيْزًا و مِيزَةً و مَيَّزَهُ: فصل بعضه من بعض. و تَمَيَّزَ القومُ وامتازوا: صاروا في ناحية).اهـ انظر: المصدر السابق (٣/ ٥٥٤).

(٣) (قتالٌ واختلاطٌ. وقد هَرَج النَّاسُ يهرجُون هرجًا، إذا اختلطُوا. وأصلُ الهرج: الكثرةُ في الشيء والاتِّساعُ).اهـ انظر (النهاية في غريب الحديث) (٥/ ٢٥٧).

(٤) (الهَدّة: صوت شديد تسمَعه من سُقوط ركْن أَو حائط أَو ناحية جَبل، تقول منه: هَدَّ يَهِدُّ، بالكسر، هَديد. الهَدُّ الهَدْمُ والهَدّة الخُسوف. الهَدّة صوت ما يقع من السماءِ). انظر (لسان العرب) (٣/ ٧٨١).

(٥) (يُقَالُ: عَتَقَتِ الْجَارِيَةُ، فَهِيَ عاتِقٌ، مِثْلَ حاضَتْ، فَهِيَ حائضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِناهُ فَقَدْ عَتَقَ. والعَتيقُ: الْكَرِيمُ الرَّائعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ والخيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَازِي والشَّحْم). (لسان العرب) (١٠/ ٢٣٦).

من خُدورهن، في ليلة جمعة سنة كثيرة الزّلازِل والبْرد، فإذا وافق رمضان في تلك السنة ليلة جمعة، فإذا صليتم الفجر يوم جمعة في النصف من رمضان، فادخلوا بيوتكم وسدُّدوا كُوَاُكم[١]، ودَثروا أنفُسكم وسُدّوا آذانكم، فإذا أحسَستم بالصيحة؛ فخِروا لله سُجدًا، وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن ترك هلك».

إسناده **موضوع.**

أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن)[٢]، والشّاشي في (مسنده) من طريقه[٣]، عن: (أبي عمر عن ابن لهِيعة حدثني عبد الوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبد الله..).

علته:

١ ـ (**نعيم بن حماد**)، نفسه راوي الحديث وصاحب كتاب (الفتن)، قال مسْلمة بن قاسم عنه: (كان صدوقا وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها)[٤]. وقال الذهبي: (حافظ وثقه أحمد وجماعة، واحتج به البخاري، وهو من أئمة السنة، ولكنه يأتي بعجائب، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو الفتح الأزدي: قالوا كان يضع الحديث، وكذا ذكر أبو أحمد بن عَدِي، وقال أبو داود: عنده نحو عشرين حديثا لا أصل لها)[٥].

---

(١) (الخَرْق في الحائط، والثُّقب في البيت ونحوه). المصدر السابق (١/ ٨١٩).

(٢) (١/ ٢٢٨ ح ٦٣٨).

(٣) (المسند) (٢/ ٢٦٢).

(٤) (تهذيب التهذيب) (١٠/ ٤١٢).

(٥) (ذكر من تكلم فيه وهو موثق) (ص ٥١٦ ت ٣٥٥).

وقال سِبط ابن العَجمي: (ذكر الحاكم لنعيم بن حماد في المستدرك في الفتن والملاحم، فيه ذكر السفياني، قال الحاكم: صحيح، قال الذهبي في تلخيصه: قلت هذا من أوابد نعيم)[١].

٢ ـ (**ابن لهِيعة**)، هو: عبد الله بن لهِيعة بن عقبة الحضرمي القاضي. قال الحافظ في (التقريب): (صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون)[٢].

٣ ـ (**عبد الوهاب بن حسين**). قال الحافظ: (أخرج له الحاكم في كتاب الأهوال من (المستدرك) حديثًا، وقال: أخرجته تعجبًا، وعبد الوهاب مجهول. قال الذهبي في (تلخيصه): قلت ذا الخبر موضوع)[٣].

٤ ـ (**محمد بن ثابت**)، هو ابن أسلم البُناني. قال الحافظ: (قال معاوية بن صالح عن ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال ابن عَدِي: عامتها، ـ يعني أحاديثه ـ مما لا يتابع عليه. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي ابن أبي خيثمة، سمعت ابن معين يقول: محمد بن ثابت ليس بقوي، كان عفان يقول: محمد بن ثابت البناني، رجل صدوق في نفسه، ولكنه ضعيف الحديث، كذا ذكر ابن أبي حاتم. والذي في تاريخ ابن أبي خيثمة هذه القصة عن محمد بن ثابت العبدي فالله أعلم. وقال أبو زرعة: لين.

---

(١) (الكشف الحثيث) (ص ٢٦٨).
(٢) (ص: ٣١٩ ت ٣٥٦٣).
(٣) (لسان الميزان) (٤/ ٨٧).

وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الأزدي: ساقط. قال ابن حِبْان: روى عن أبيه ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي. وقال الحاكم: هو عزيز الحديث ولم يأت بمتن منكر)[١].

٥ ـ (**الحارث**)، هو: (ابن عبد الله الأعور الهمداني). قال الحافظ في (التقريب): (صاحب علي، كذّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف)[٢].

وفي رواية:

(تكون ضَجّة في رمضان، وتكون مَعْمَة في شَوّال، وتَمَيّز القبائل في ذي القَعْدة، وتُسفك الدماء في ذي الحِجّة، وخروج أهل المغرب في المحرم، يقولها ثلاثًا).

عزاه السيوطي لأبي الشيخ في (الفتن)، من طريق: (محمد بن ثابت، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود..). وعلته: محمد بن ثابت، السابق الذكر[٣].

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه الشّجري في أماليه، إلا أنه قال: **(تكون صيحة في رمضان)**[٤].

وحكم بوضعه الألباني[٥].

(١) (التهذيب) (٩/ ٨٢ بتصرف يسير).
(٢) (ص: ١٤٦ ت ١٠٢٩).
(٣) (اللآليء المصنوعة) (٢/ ٣٨٦).
(٤) (ترتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٢١).
(٥) (السلسلة الضعيفة) (١٣/ ١٠٥٨ ح ٦٤٧١).

حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

قال النبي ﷺ: «**يكون صوت في رمضان، ومَعْمَعَة في شَوّال، وفي ذي القَعْدة تُحارِب القبائل، وعامئذ يُنتهب الحاج، وتكون ملحمة عظيمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة**».

موضوع الإسناد.

أخرجه نعيم في (الفتن) قال: (حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده..)[(١)].

علته:

١ ـ (**أبو يوسف المقدسي**)، شيخ نعيم، لم أستطع تَمَيّزه.

٢ ـ (**عبد الملك بن أبي سليمان**)، من رجال مسلم، قال في (التقريب): (ابن مَيسرة العَرْزمي بفتح المهملة وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام)[(٢)].

---

(١) (١/٢٢٦ ح ٦٣١).

(٢) (ص: ٣٦٣ ت ٤١٨٤).

كما رواه نعيم موقوفًا، فقال: حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، ﵄ قال:

(يَحج الناس معًا، ويُعرِّفون معًا على غير إمام، فبينا هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكَلَب، فتنادت القبائل بعضها إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما)[١].

وفي موضع آخر زيادة، كما اختلف اسم شيخ أبي يوسف، فقال: قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ﵁:

(يَحج الناس معًا، ويُعرّفون معا على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكَلَب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دمًا، فيفزعون إلى خَيرهم فيأتونه، وهو مُلصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأني أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلّم فلنبايعْك، فيقول: ويحكم! كم من عهد قد نقضْتموه؟ وكم من دم قد سفكتموه؟ فيُبايع كُرهًا، فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء)[٢].

وأخرجه الحاكم مرفوعًا وموقوفًا من طريق: نعيم به بزيادة في الرواية المرفوعة[٣].

أما المرفوعة فلفظها:

---

(١) (الفتن) (١/ ٢٢٧ ح ٦٣٢).
(٢) (الفتن) (١/ ٣٤١ ح ٩٨٧).
(٣) (المستدرك على الصحيحين) (٤/ ٥٤٩).

قال رسول الله ﷺ: «**في ذي القَعْدة تُجاذب[١] القبائل وتُغَادِر[٢]، فيُنهب الحاج، فتكون مَلحمة[٣] بمنى يكثر فيها القتلى، ويسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على عقبة[٤] الجمرة، وحتى يهرب صاحبهم، فيأتي بين الركن والمقام، فيُبَايع وهو كاره، يقال له: إن أبيت ضربنا عنقك، يبايعه مثل عِدة أهل بدر، يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض**».

۞ علته:

﴿ علة الطريق المرفوع:

١ ـ (**نعيم بن حماد**)، راوي الحديث وصاحب كتاب (الفتن)، سبق الكلام عليه في حديث ابن مسعود السابق.

٢ ـ (**أبو يوسف المقدسي**)، لم أقف عليه.

﴿ علة الموقوف:

١ ـ العلتان السابقتان في المرفوع.

٢ ـ (**محمد بن عبد الله**)، غير منسوب، هذا في رواية الموقوفة الأولى، والظاهر أنه تصحيف، فأسقطت الياء، والصواب هو

---

(١) (جاذَبْتُه الشيءَ: نازَعْتُه إياه. والتَّجاذُبُ: التَّنَازُعُ؛ وقد انْجَذَبَ و تَجَاذَبَ). انظر (لسان العرب) (١/ ٤٢٢).

(٢) (غَدَرَ: الْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْغَدْرُ: نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ. يُقَالُ غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا. وَيَقُولُونَ فِي الذَّمِّ: يَا غُدَرُ، وَفِي الْجَمْعِ: يَالَ غُدَرَ. وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ: بَيِّنَةُ الْغَدَرِ، أَيْ مُظْلِمَةٌ. وَقِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تُغَادِرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ شِدَّةِ ظُلْمَتِهَا). انظر: (مقاييس اللغة) (٤/ ٤١٣).

(٣) (الوَقْعةُ العظيمة القتل). (لسان العرب) (٣/ ٣٥٢).

(٤) (طَرِيقٌ في الجَبَلِ وَعْرٌ، والجمع عَقَبٌ و عِقابٌ. والعَقَبَة: الجَبَل الطويلُ، يَعْرِضُ للطريق فيأْخُذُ فيه، وهو طَوِيلٌ صَعْبٌ شديدٌ). المصدر السابق (٢/ ٨٢٩).

(محمد بن عبيد الله) كما في رواية نعيم الموقوفة، ففي ترجمة (عمرو ابن شعيب) في (تهذيب الكمال)، يروي عنه (محمد بن عبيد الله العرزمي)، وهو مجروح كما سيأتي[١].

وأخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، من طريق: (العرزمي)[٢].

قلت: وهذا التصحيف أوقع الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في الوهم، حيث وقف على الرواية الموقوفة الأولى، ولم يقف على الثانية، فظن أن (محمد بن عبد الله) هو المصلوب. فقال: (سنده ساقط، وفيه محمد أظنه، المصلوب). وتبعه على هذا الوهم محققا (مختصر التلخيص)[٣].

و(محمد بن عبيد الله العرزمي[٤]، مطعون في عدالته، (قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ترك الناس حديثه. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: تركه بن المبارك، ويحيى. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن أبي مذعور عن وكيع: كان العرزمي رجلا صالحا، ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا، فمن ذلك أتى بالمناكير. وقال ابن المديني: سمعت القطان، سألت العرزمي، فجعل يحدث للحفظ، فأتيته بكتاب، فجعل لا يحسن القراءة)[٥].

---

(١) (تهذيب الكمال) (٢٢/ ٦٧).

(٢) (٥/ ١٠٤٤ ح ٥٦٠).

(٣) (مختصر التلخيص) لابن الملقن (٧/ ٣٣٨٨ ح ١١٢٨).

(٤) أحيانا يقولون (العزرمي) بالزاي المعجمة، والصواب ما ذكرناه بالراء المهملة، قال ابن حِبّان في (الثقات) (٧/ ٩٧) في ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي المترجم له آنفا والمضبوط بالحروف: (عم محمد بن عبيد الله العرزمي).

(٥) (تهذيب التهذيب) (٩/ ٣٢٣).

وسكت الذهبي عن الحديث المرفوع، ولم يعقب بشيء، وطعن في الرواية الموقوفة، وهو ما ذكرناه آنفا من وهم فيها.

وذكره السيوطي في (اللآلىء المصنوعة)[١].

(١) (٢/ ٣٢٣).

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

له ألفاظ عدة، وطرق متعددة، حكم بوضعه بعضهم كما سيأتي بيانه:

الطريق الأول:

من طريق: مسْلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

«تكون آية في شهر رمضان، ثم تظهر عصابة في شَوّال، ثم تكون مَعْمَعَة في ذي القَعْدة، ثم يُسلَب الحاج في ذي الحِجّة، ثم تُنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صَفر، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم ناقة مُقْتِبَةٌ[١]، خير من دَسْكرة[٢] تغل مائة ألف».

أخرجه: نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا ابن وهب عنه به..). قال نعيم: (لا أعلم إلا أني سمعته من مسْلمة بن علي، إن شاء الله،

---

(١) (ابْنُ سِيدَهْ: القِتْبُ والقَتَبُ إكاف الْبَعِير؛ وَقِيلَ: هُوَ الإكاف الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ سَنام الْبَعِيرِ. وَفِي الصِّحَاحِ: رَحْلٌ صغيرٌ عَلَى قَدْر السَّنام. وأَقْتَبَ البعيرَ إِقْتابًا إِذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ). لسان العرب (١/ ٦٦١).

(٢) (الدَّسْكَرَةُ: بِناءٌ عَلَى هيئةِ القَصْرِ، فِيهِ مَنازلُ وبُيوتٌ للخَدَم والحَشَم، وَلَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ مَحْضةٍ). النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١١٧).

وبينه وبين قتادة رجل)[١].

وأخرجه الحاكم من طريقه في (المستدرك)، مع إختلاف بعض ألفاظه، ولفظه:

(تكون هَدّة في شهر رمضان، تُوقِظ النائم، وتُفزِع اليقظان، ثم تظهر عصابة في شَوّال، ثم مَعْمَعَة في ذي الحِجّة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون موت في صَفر، ثم تتنازع القبائل في الربيع، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم ناقة مُقْتِبَةٌ خير من دسكرة تقل مائة ألف).

قال الحاكم: (قد احتج الشيخان ﷺ برواة هذا الحديث، عن آخرهم غير مسْلمة بن علي الخُشني، وهو حديث غريب المتن، ومسْلمة أيضًا ممن لا تقوم الحِجّة به)[٢].

قال الذهبي في (التلخيص): (ذا موضوع)، ثم عقب على قول الحاكم في (مسْلمة بن علي)، فقال: (بل هو ساقط متروك)[٣].

كما أخرجه الشجري في (أماليه) من طريق نعيم[٤].

وأخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة ﷺ؛ في (الفردوس بمأثور الخطاب) بلا سند[٥].

۞ علته:

(**مسْلمة بن علي الخُشني**)، قال سِبط ابن العجمي: (شامي واه

(١) (١/ ٢٢٥ ح ٦٢٨).
(٢) (٤/ ٥٦٣).
(٣) (مختصر التلخيص) لابن الملقن (٧/ ٣٤١٨ ح ١١٣٨).
(٤) (ترتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٣٦ ح ١٤٩٠).
(٥) (٥/ ٤٥٥ ح ٨٧٢٩).

متروك، ذكر له في الميزان ترجمة مطولة فيها مناكير، ولم يذكر أنه اتهم بالوضع، وقد قال ابن الجوزي في موضوعاته، في باب من لا يُعاد من المرضى حديثًا، ثم عقبة بأنه موضوع: والحمل فيه على مسْلمة بن علي، ثم ذكر جَرْحه عن جماعة)[١].

الطريق الثاني:

عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأختلف على شَهر، فروي عنه مرفوعًا وموقوفًا.

المرفوع:

قال النبي ﷺ: «**في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القَعْدة تَمَيّز القبائل، وفي ذي الحِجّة يُسلب الحاج**».

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: (حدثنا أحمد بن القاسم، قال: نا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، قال: نا نوح بن قيس، قال: نا البُخْتُري، عن عبد الحميد، عن شَهْر بن حَوْشَب به..).

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن شَهْر بن حَوْشَب إلا البُخْتُري، تفرد به: نوح بن قيس)[٢].

قال الهيثمي: (وفيه شَهْر بن حَوْشَب، وفيه ضعف، والبُخْتُري بن عبد الحميد لم أعرفه)[٣].

قلت: وهنا إشكال، فالهيثمي ضعف الحديث لأجل البُخْتُري، وفي سند الطبراني: (البُخْتُري، عن عبد الحميد)، فهل حُرّفت (عن)

(١) (الكشف الحثيث) (ص: ٢٥٦).
(٢) (١/ ١٦٣ ح ٥١٢).
(٣) (مجمع الزوائد) (٧/ ٣١٠).

من (بن)؟ هذا ما رجحه محقق (المعجم الأوسط). وقد بحثت عن البُخْتُري هذا فلم أقف عليه.

الموقوف:

من طريق: (ليث بن أبي سُليم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة رضي الله عنه). ورواه عن ليث إثنان، أحدهما مجهول، والآخر (إسماعيل بن عيّاش)، وبينهما اختلاف يسير.

أ) رواية المجهول، أخرجها نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا شيخ من الكوفيين، عن ليث به..)، ولفظه:

(في رمضان هَدّة تُوقِظ النائم، وتُخرِج العَواتق من خُدورها، وفي شَوّال مَهْمَهة[1]، وفي ذي القَعْدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحِجّة تُهْراق الدماء، وفي المحرم وما المحرم؟ يقولها ثلاثا، قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء)[2].

ب) أما رواية إسماعيل بن عيّاش، أخرجها الشجري في (أماليه)، ولفظه:

(يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق من خدورها، وتكون في شَوّال هَمْهَمَة، وفي ذي القَعْدة تمير[3] القبائل، وفي ذي الحِجّة تُهْراق الدماء وفي المحرم، ... تُهْرق الدماء، وقال: وما المحرم)[4].

---

(١) (مَه: قال اللَّيْث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الْوَاسِع. وقال ابن شُمَيْل: المَهْمَهُ: الفلاة بِعَينهَا، لاَ ماءَ بهَا وَلاَ أَنِيس. وَأَرْض مَهَامِهُ: بعيدَة. وقيل: المَهْمَهُ: الْبَلَد المُقْفِرُ، ويُقَال: مَهْمَهة). اهـ من (تهذيب اللغة) (٥/ ٣٨٤).

(٢) (١/ ٢٣٠ ح ٦٤٥).

(٣) كل الروايات بلفظ: (تميز القبائل).

(٤) ت(رتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٣٦ ح ١٤٨٩).

وأخرجه الجُوزقاني في (الأباطيل والمناكير)، ولفظه:

(يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم، وتُخرِج العواتق من خدورها).

وقال: (كذا رواه موقوفا غير مرفوع، ولم يذكر الصّمَم والصّعقة والعمى. وإسماعيل، ولَيث، وشَهر، ثلاثتهم متروكون لِضعفهم ولِينهم)[1].

قلت: هذا الطريق معلول بعدة علل:

١ ﷺ الرواية المرفوعة علتها: جهالة (البُخْتُري بن عبد الحميد)، وضعف (شَهْر بن حَوْشَب).

٢ ﷺ أما الرواية الموقوفة والتي لها طريقان، علة الأول: جهالة شيخ نعيم بن حماد ـ ونعيم نفسه علة في الحديث ـ وضعف (الليث بن أبي سليم، وشَهْر بن حَوْشَب).

الطريق الثالث:

قال رسول الله ﷺ: «**يكون في رمضان هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُقْعِد القائم وتُخرِج العواتق من خدورها، وفي شَوّال هَمْهَمَة، وفي ذي القَعْدة تَمَيّز القبائل بعضها إلي بعض، وفى ذي الحِجّة تراق الدماء، وفى المحرم أمر عظيم، وهو عند انقطاع ملك هؤلاء، قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: الذين يلون في ذلك الزمان**».

أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير)، قال: (حدثناه علي بن سعيد بن داود الأزدي، قال: حدثنا علي بن الحسين الموصلي، قال:

---

(١) (٢/٨٦ ح ٤٧١).

حدثنا عُبَيسة بن أبي صَغيرة الهمداني، عن الأَوْزاعي قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: سمعت أبا هريرة..). قال العقيلي: (ليس لهذا الحديث أصل من حديث ثقة، ولا من وجه يثبت)[١].

ومن طريق العقيلي، أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)، وقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ)[٢].

قلت: ذكر الذهبي سند العقيلي إلا أنه قال: (عَنْبَسة)، وقال: (هذا كذب على الأَوْزاعي، فأساء العقيلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد، وهو برئ منه، وهو لم يلق أبا هريرة، إنما روايته عنه مرسلة)[٣]. وعَنْبَسة، ترجمه الحافظ فقال: (أتى عن الأَوْزاعي بخبر باطل)[٤].

(١) (٣/ ٥٢).
(٢) (٣/ ١٩٠).
(٣) (ميزان الاعتدال) (٢/ ٦٧٥).
(٤) (لسان الميزان) (٤/ ٣٨٣).

حديث ابن عباس رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: «**يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان، يموت فيها سبعون ألفًا، ويعمى سبعون ألفًا، ويتيه سبعون ألفًا، قيل: يا رسول الله، ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح، والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان، ولم يكن، فقد أمنت السنة**».

موضوع الإسناد.

أخرجه الشّجري، قال: (أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان؛ بقراءتي عليه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد الرّملي، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنه...)[1].

علته:

١ ـ (**الضحاك بن مزاحم**)، مختلف فيه، هو: (البلخي المفسر، أبو القاسم. قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقى ابن عباس قط. وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف

(١) (ترتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٢١ ح ١٤٤٣).

عندنا. ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة. قال ابن عَدِي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففى ذلك كله نظر. وأما عبد الله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مُزاحم ثقة مأمون. قيل: مات سنة خمس ومائة. وقيل سنة ست)[١].

٢ ـ (**أحمد بن محمد بن غالب**)، (الباهِلي، غلام خليل، معروف بوضع الحديث، قبل الثلاثمائة، أقرّ بالوضع، وقال: وضعنا أحاديث نرقق بها القلوب)[٢].

٣ ـ (**عبد الله بن يزيد الرّملي**)، لم أقف عليه.

٤ ـ (**محمد بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله**)، غير منسوبين، لم أستطع تَمَيّزهما.

(١) (ميزان الاعتدال) (٢/ ٣٢٥ بتصرف).

(٢) (المغني في الضعفاء) (١/ ١٠٠ ت ٤٤٠).

حديث فَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: «**صوت يكون في رمضان، قالوا: يا رسول الله، يكون في أوله، أو في وسَطه أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة؛ يكون صوت من السماء يُصعق له سبعون ألفا، ويُخرس له سبعون ألفا، ويَعمى سبعون ألفا، ويَفيق سبعون ألفا، ويُصم سبعون ألفا، قالوا: يا رسول الله، فمن السّالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله ﷻ، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل عليه السلام، والثاني صوت شيطان، والصوت في شهر رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، وَتَمَيّز القبائل في ذي القَعْدة، ويُغار على الحاج في ذي الحِجّة، وفي المحرم وأما المحرم أوله بلاء على أمتي وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بعينها، ينجو عليها المؤمن خير من دَسكرة تغل مائة ألف**».

حديث **موضوع.**

أخرجه من طريق: (عبد الوهاب بن الضّحاك، نا إسماعيل بن عيّاش، عن الأَوْزاعي، عن عَبدة بن أبي لُبابة، عن فيروز به..). ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)، وهذا لفظه[1]، والطبراني في

(١) (٥/١٤٣ ح ٢٦٨٢).

(المعجم الكبير)[١]، والشجري في (أماليه) من طريق الطبراني[٢]، والجوزقاني في (الأباطيل والمناكير)، وقال: (هذا حديث منكر)[٣]، وابن الجوزي في (الموضوعات)، وقال: (هذا حديث لا يصح)[٤].

علته:

(**عبد الوهاب بن الضّحاك**)، قال الذهبي في (الميزان): (كذبه أبو حاتم. وقال النسائي: وغيره متروك. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال البخاري: عنده عجائب)[٥].

قال ابن الجوزي: (هذا حديث لايصح. قال العقيلي: عبد الوهاب ليس بشيء. وقال العتيقي: هو متروك الحديث. وقال ابن حِبْان: كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به. وقال الدار قطني: منكر الحديث. وأما إسماعيل فضعيف، وعبدة لم ير فيروز، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ. وقد روى هذا الحديث غلام خليل، عن محمد بن إبراهيم البياضي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأَوْزاعي، وكلهم ضعاف في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث)[٦].

وقال ابن كثير: (فيه غرابة ونكارة)[٧].

وفي رواية:

قال رسول الله ﷺ: (يكون في رمضان صوت، قالوا: يا

---

(١) (١٨/ ٣٣٢).
(٢) (ترتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٢١ ح ١٤٤٤).
(٣) (٢/ ١٠٥ ح ٤٦٨).
(٤) (٣/ ١٩١).
(٥) (٢/ ٦٧٩).
(٦) (الموضوعات) (٣/ ١٩١ باب ظهور الآيات في الشهور).
(٧) (جامع المسانيد والسنن) (٥/ ٢١٩).

رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من شهر رمضان، إذا كانت ليلة النصف ليلة جمعة، يكون صوت من السماء، يُصعق له سبعون ألفا، يتيه سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويُصم سبعون ألفا، ويُخرس فيه سبعون ألفا، وينفتِق[١] فيه سبعون ألف عذراء. قالوا: فمن السّالم يا رسول الله؟ قال: من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير، قال: ومعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، فالصوت في رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، وتَمْيِيز القبائل في ذي القَعْدة، ويغار على الحاج في ذي الحِجّة والمحرم، وأما المحرم أوله بلاء وآخره فرج على أمتي، راحلة في ذلك الزمان ينجو عليها المؤمن؛ خير من دَسكرة تغل مائة ألف).

أخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، قال: (حدثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد، حدثنا أحمد بن ثابت التَّغلبي، حدثنا أبو عثمان الأعْناقي، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد، حدثنا خالد بن سلام، عن يحيى الذُّهني، عن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن الديلمي..)[٢].

وأخرجه المطهر بن طاهر المقدسي في (البدء والتاريخ)، قال: حدثنا البَيرْوتي، عن الأَوْزاعي، عن عبد الله بن لبانة، عن فَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه..

وزاد: ((... **ثم يكون صوت في صَفر، ثم تتنازع القبائل في**

(١) (الفتقاء من النِّسَاء الَّتِي صَار مسلكاها وَاحِدًا). (غريب الحديث) لابن الجوزي (٢/ ١٧٥)

(٢) (٥/ ٩٦٩ ح ٥١٨).

شهر ربيع الأول، ثم العجب كل العجب بين جُمادى ورجب، ثم يا فئة مغنية[١] خير من دسكرة تعل مائة ألف)[٢].

۞ علته:

(**يحيى الدُّهني**)، و(**خالد بن سلام**)، لم أقف عليهما، وهذا السند من أوله إلى الدُّهني، ورد في أثر كعب الأحبار الآتي.

(١) كذا في المطبوعة، وذكره أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي في (خريدة العجائب وفريدة الغرائب) (ص: ٤٣٠) فقال: (ثم فيه مغنية خير من دسكرة مائة ألف).

(٢) كذا بحروفه في المطبوعة (٢/ ١٧٢).

حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم عمودا أحمر قِبل المشرق في رمضان، فادخروا طعام سنتكم، فإنها سنة جوع**».

ضعيف جدًا.

أخرجه الطبراني في (الأوسط)، قال: (حدثنا أحمد بن رِشدين، قال: نا زيد بن بشر الحضرمي، قال: نا بشر بن بكر، قال: حدثتني أم عبد الله ابنة خالد بن معدان، عن أبيها، عن عبادة بن الصامت..).

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن أم عبد الله ابنة خالد، إلا بشر بن بكر، تفرد به: زيد بن بشر)[١].

وأخرجه بدون إسناد الديلمي في (الفردوس بمأثور الخطاب)[٢].

علته:

١ ـ (**أم عبد الله ابنة خالد بن معدان**)، وجاء في أثر خالد بن معدان الآتي أن إسمها (عَبدة)، ولم أقف على ترجمتها، وذكروا روايتها في ترجمة أبيها عنه.

٢ ـ (**أحمد بن رِشدين**)، هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشدين بن سعد، أبو جعفر المصري. قال ابن أبي حاتم: (سمعت منه

---

(١) (١/ ١١٩ ح ٣٧١).

(٢) (١/ ٢٦٤ ح ١٠٢٣).

بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه)[١]. وقال ابن عَدِي: (سمعت محمد بن سعد السعَدِي يقول: سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعِدّة، فدخل ابن رِشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رِشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب... ثم قال ابن عَدِي: وابن رِشدين هذا صاحب حديث كثير، يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه)[٢]. وذكره سبط ابن العجمي في (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث)[٣].

٣ ـ (**زيد بن بشر الحضرمي**) ذكره ابن حِبْان في (الثقات)، وقال: (يغرب)[٤].

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في (الكبير) و(الأوسط)، وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معدان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات)[٥].

قلت: قول الهيثمي: (وبقية رجاله ثقات)، فيه نظر! لما عرفت من حال ابن رِشدين، وإن كان قد وثقه بعضهم.

(١) (الجرح والتعَدِيل) (٢/ ٧٥).
(٢) (الكامل في ضعفاء الرجال) (١/ ٣٢٦).
(٣) (ص: ٥٨ ت ١٠١).
(٤) (٨/ ٢٥١).
(٥) (مجمع الزوائد) (٥/ ٣٥).

مرسل مكحول

قال رسول الله ﷺ: «**في رمضان في السماء آية، لليلتين خلتا أو بقيتا، وفي شَوّال المهمة، وفي ذي القَعْدة المَعْمَعَة، وفي ذي الحِجّة النزائل، وفي المحرم وما المحرم؟**».

ضعيف الإسناد.

أخرجه في (الفتن) نعيم بن حماد، قال: (قال ابن لهِيعة: فأخبرني عبد الوهاب بن بُخت، عن مكحول)[1]. وسيأتي مرسلًا عن عبد الوهاب بنحوه.

علته:

١ ـ (**عبد الوهاب بن بُخت**)، قال ابن حِبّان: (كان صدوقًا في الرواية، إلا انه كان يخطىء كثيرًا ويهم شديدًا، حتى كثر في روايته الأشياء المقلوبة، فبطل الاحتجاج به، كان يحيى بن معين حسن الرأي فيه)[2].

٢ ـ (**ابن لهِيعة**)، مر الكلام عليه في حديث ابن مسعود.

(١) (١/ ٢٢٥ ح ٦٢٦).

(٢) (المجروحين) (٢/ ١٤٧).

مرسل عبد الوهاب بن بُخْت

قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**في رمضان آية في السماء كعمود ساطع، وفي شَوّال البلاء وفي ذي القَعْدة الفناء، وفي ذي الحِجّة ينتهب الحاج، المحرم وما المحرم**».

ضعيف جدًا.

أخرجه نعيم في (الفتن) قال: (ثنا رِشدين، عن ابن لهِيعة، أخبرني عبد الوهاب..)[1].

۞ علل الحديث:

١ ـ (**عبد الوهاب بن بُخت**)، ليس له إدراك، فالله أعلم بعدد الساقطين بينه وبين النبي ﷺ.

وقد مر الكلام عليه في مرسل مكحول السابق.

٢ ـ (**رِشدين**)، (بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد ابن مفلح، المهري بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهِيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث)[2].

---

(١) (١/ ٢٢٥ رقم ٦٢٦).
(٢) (تقريب التهذيب) (ص: ٢٠٩ ت ١٩٤٢).

٣ ـ (**ابن لهِيعة**)، مر الكلام عليه في حديث ابن مسعود.

هذا فضلًا عن جرح مُخرّج الحديث الحافظ (نعيم بن حماد)، وقد بينت حاله في حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

مرسل شَهْر بن حَوْشَب

قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال مهمة، وفي ذي القَعْدة تحارب القبائل، وفي ذي الحِجّة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادي منادى من السماء، ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا**».

إسناده **موضوع.**

أخرجه من طريق: (الوليد، عن عَنْبَسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شَهْر بن حَوْشَب، رفعه..). نعيم في (الفتن)، وهذا لفظه[1]، وأبو عمرو الدَّاني، في (السنن الواردة في الفتن)، من طريق: (خالد بن سلام، عن عَنْبَسة به..) بزيادة، ولفظه:

قال رسول الله ﷺ: (يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تحارب القبائل، وعلامته ينتهب الحاج، وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى، وتسيل فيها الدماء، حتى تسيل دماؤهم على الجمْرة، حتى يهرب صاحبهم، فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيْت ضربنا عنقك، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض)[2].

---

(١) (١/ ٢٢٦ ح٦٣٠).

(٢) (٥/ ٩٧٢ ح ٥١٩).

۞ علته:

١ ـ (**شَهْر بن حَوْشَب**)، مرت روايته في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقد روي من قول شهر بنحوه كما سيأتي، وهو حديث موضوع. وشهر لم يدرك النبي ﷺ، وهو وإن كان من رجال مسلم مقرونًا والسنن، إلا أن بعضهم جرّحه، قال الذهبي: (مختلف فيه، وحديثه حسن، وقد وثقه غير واحد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عَدِي: لا يحتج به)[١].

٢ ـ (**عَنْبَسة القرشي**)، هو: (ابن عبد الرحمن بن عَنْبَسة، بن سعيد بن العاص الأموي، عن الحسن وغيره، قال البخاري: تركوه. وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث)[٢].

وحكم بوضعه السيوطي في (اللآلىء المصنوعة)[٣]، ومُلا قاري في (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة)[٤].

وفي رواية من قول شَهْر:

(يكون في رمضان صوت، وفي شَوّال: هَمْهَمَة أو مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تحازب القبائل، وفي ذي الحِجّة يسلب الحاج، وفي المحرم ولو أخبركم بما في المحرم، قال: قلنا له: وما في المحرم؟ قال: ينادي مناد من السماء: ألا إن فلانا خيرة الله من خلقه، فاسمعوا له وأطيعوا).

أخرجه الطبري، قال: (وحدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال:

---

(١) (ديوان الضعفاء) (ص: ١٨٩).

(٢) (المغني في الضعفاء) (٢/ ٧٩ ت ٤٧٥٦).

(٣) (٢/ ٣٢٢).

(٤) (ص: ٤٧٢).

حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا عَنْبَسة بن سعيد، عن شهر..)[١].

قلت: وفيه عَنْبَسة السابق الذكر، وضاع.

وفي رواية أخرى:

قال: (الحدث في رمضان، والمَعْمَعَة في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، وضرب الرقاب في ذي الحِجّة، وفي ذلك العام يُغار على الحاج).

ضعيف جدًا.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا عبد القدوس، عن ابن عيّاش، عن الوليد بن عباد، عن شهر..)[٢].

علته:

١ ـ (**الوليد بن عبّاد**)، ذكره ابن حِبّان في (الثقات)[٣]. وقال الذهبي في (الميزان): (شيخ، حدث عنه: إسماعيل بن عيّاش، مجهول، وقد ساق له ابن عَدِي عدة أحاديث، وقال: لا يروي عنه غير إسماعيل بن عيّاش، وقد روى هو عن قوم ليسوا بالمعروفين)[٤].

٢ ـ (**إسماعيل بن عيّاش**)، (ابن سليم العَنْسي بالنون، أبو عُتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم)[٥].

(١) (تهذيب الآثار) - الجزء المفقود (ص: ٣٧٩ رقم ٦٨٩).
(٢) (١/ ٢٣٢ ح ٦٥٢).
(٣) (٧/ ٥٥١).
(٤) (٧ ص: ١٣٢).
(٥) (تقريب التهذيب) (ص: ١٠٩ ت ٤٧٣).

أثر كعب الأَحْبار

قال: (تكون في رمضان هَدّة تُوقِظ النائم وتُفزِع اليقظان، وفي شَوّال مَهْمَهة وفي ذي القَعْدة المَعْمَعَة، وفي ذي الحِجّة يسلب الحاج، والعجب كل العجب بين جُمادى ورجب، قيل: وما هو؟ قال: خروج أهل المغرب على البَرَاذِين[١] الشُّهب[٢]، يَستبون بأسيافهم، حتى ينتهوا إلى اللَّجُّون[٣]

ضعيف جدًا.

أخرجه أبو عمرو الدَّاني في (السنن الواردة في الفتن)، قال: (حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، حدثنا أحمد بن ثابت، حدثنا سعيد بن عثمان، حدثنا نصر بن مرزوق، حدثنا علي بن معبد، حدثنا

(١) (البِرْذَوْنُ: الدَّابَّةُ، مَعْرُوفٌ، وسَيْرَتُه البَرْذَنَةُ، والأُنثى بِرْذَوْنَةٌ، وجَمْعُه بَراذينُ. وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتاج العِرابِ. وبَرذَنَ الفرسُ: مَشَى مشيَ البَراذينِ). (لسان العرب) (١٣/ ٥١ بتصرف).

(٢) (الشَّهَبُ والشُّهْبةُ: لَونُ بَياضٍ، يَصْدَعُه سَوادٌ فِي خِلالِه، وفَرَسٌ أَشْهَبُ، وقدِ اشْهَبَّ اشْهِبابًا، واشْهابَّ اشْهيبابًا، مِثْلُهُ. وأَشْهَبَ الرجلُ إِذا كَانَ نَسْلُ خَيْلِه شُهْبًا؛ هَذَا قولُ أَهلِ اللُّغَةِ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعرابي قَالَ: لَيْسَ فِي الخَيْلِ شُهْبٌ). (لسان العرب) (١/ ٥٠٨ بتصرف).

(٣) (بفتح أوله، وضم ثانيه وتشديده، وسكون الواو، وآخره نون، واللّجن واللّزج واحد: وهو بلد بالأردنّ، وبينه وبين طَبرية عشرون ميلاً، وإلى الرّملة مدينة فلسطين أربعون ميلا، وفي اللجون صخرة مُدورة في وسط المدينة، وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السّلام، وتحت الصخرة عين غزيرة الماء). (معجم البلدان) (٥/ ١٣).

خالد بن سلام، عن يحيى الدُّهني، عن حجاج، عن الأحوص، عن كثير بن مُرّة، عن كعب..)[١].

۞ **علته:**

١ ـ (**يحيى الدُّهني**)، لم أقف على ترجمته.

٢ ـ ومن فوقه: (**حجاج عن الأحوص**)، لم أستطع تَمَيّزهم.

٣ ـ (**خالد بن سلام**)، لم أقف على ترجمته.

(١) (٥/ ١٠٢١).

أثر خالد بن مَعْدان

قال: (إذا رأيتم عمودًا من نار من قِبل المشرق، في شهر رمضان في السماء، فأعِدّوا من الطعام ما استطعتم فإنها سنة جوع).

ضعيف.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا عبد القدوس عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها..)[١].

قلت: (عبد القدوس)، هو: أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني[٢]، (ثقة)[٣].

۞ **علته:**

(**عَبْدة بنت خالد بن معدان**)، مجهولة، مر الكلام عليها آنفا.

وفي رواية: بنحوه لم تذكر رمضان:

قال: (إنه ستبدو آية عمودا من نار، يطلع من قِبل المشرق، يراه أهل الأرض كلهم، فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة).

إسنادها **صحيح** إلى خالد بن معدان.

---

(١) (١/ ٢٣ رقم ٦٤٩).
(٢) (تهذيب الكمال) (٥/ ٥٧١).
(٣) (تقريب التهذيب) (ص: ٣٦٠ ت ٤١٤٥).

أخرجه في (الفتن) نعيم بن حماد (حدثنا عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان)[١].

أخرجه في «الفتن» (نعيم بن حماد)، كما سبق بيانه: له مناكير وعجائب في روايات الملاحم والفتن.

(١) (الفتن) (١/ ٢٢٧ ح ٦٣٣).

أثر سعيد بن المُسَيَّب

قال: (يأتي على المسلمين زمان، يكون منه صوت في رمضان، وفي شَوّال تكون مَهْمَهة، وفي ذي القَعْدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحِجّة يُنهب فيه الحاج، والمحرم وما المحرم، والمحرم وما المحرم!).

منكر.

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا الوليد، عن صَدقة بن يزيد، عن قتادة عن سعيد بن المسيَّب)[١].

علته:

(**صَدقة بن يزيد**)، الخُرساني ثم الشّامي، (ضعفه أحمد. وقال أبو حاتم: صالح. وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة. وقال ابن عَدِي: هو إلى الضعف أقرب. وقال ابن حِبْان: لا يجوز الإشتغال بحديثه، ولا الاحتجاج به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أحمد: صدقة بن يزيد كان يكون بناحية بيت المقدس ضعيف)[٢].

(١) (١/ ٢٢٦).

(٢) (ميزان الاعتدال) (٢/ ٣١٣).

أثر كثير بن مُرّة

قال: (آية الحدثان في رمضان علامته في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت).

إسناده **صحيح.**

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: (قال الوليد، فأخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كثير بن مُرّة الحضرمي)[١].

قلت: السند صحيح، لكن نعيم بن حماد، كما سبق بيانه، له مناكير وعجائب في روايات الملاحم والفتن.

وفي رواية:

(آية الحدثان في رمضان، والهَيْش في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، والمَعْمَعَة في ذي الحِجّة، وآية ذلك عمود ساطع في السماء من نور).

وأخرجه أيضًا في (الفتن)، قال: (حدثنا عثمان بن كثير، عن حَريز بن عثمان، عن سلمان بن سُمير، عن كثير بن مُرّة)[٢].

---

(١) (١/ ٢٢٧ رقم ٦٣٤).

(٢) (١/ ٢٣١ رقم ٦٤٧).

(عثمان بن كثير)، هو: (عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي)، (ثقة عابد)[١].

علته:

(**سلمان بن سُمَير**)، أو (**شُمير**) ـ بالشين المعجمة ـ ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، وسكت عنه،[٢] وتابعه في السكوت ابن أبي حاتم في (الجرح والتعَدِيل)[٣]، وذكره ابن حِبْان في (الثقات)[٤]، وقال الحافظ: (مقبول)[٥].

وفي رواية أخرى:

قال: (الحدثان في رمضان، والهَيْش في شَوّال، والنزائل في ذي القَعْدة، والمَعْمَعَة في ذي الحِجّة، والقَضاء في المحرم).

أخرجه نعيم في (الفتن)، قال: (حدثنا عبد القدوس، عن حريز، عن كثير بن مُرّة)[٦].

إسناده **حسن.**

(١) (تقريب التهذيب) (ص: ٣٨٣ ت ٤٤٧٢).
(٢) (٢/ ٢/ ١٣٨).
(٣) (٤/ ٢٩٨).
(٤) (٤/ ٣٣٣).
(٥) (تقريب التهذيب) (ص: ٢٤٦ ت ٢٤٧٥).
(٦) (١/ ٢٣٢ رقم ٦٥٣).

أثر مُهَاجِر النَّبَّال

قال: (تكون في رمضان فترمض قلوبهم، وشَوّال يشال بينهم، وفي ذي القَعْدة يستُقْعِدهم، وفي ذي الحِجّة تسفك الدماء).

ضعيف الإسناد جدًا.

أخرجه نعيم في (الفتن)، وقال: (قال صفوان وقال مهاجر النَّبَّال)[١].

علته:

١ ـ (**مُهَاجِر النَّبَّال**)، سكت عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعَدِيل)[٢]. وذكره ابن حِبْان في (الثقات)[٣].

قلت: وتوثيق ابن حِبْان له بذكره في الثقات محل نظر، فتوثيقه المجاهيل وتساهله في ذلك، مشهور عند علماء هذا الفن.

٢ ـ (**صفوان**)، هكذا غير منسوب، لم أستطع تَمَيّزه.

(١) (١/ ٢٣٢ رقم ٦٥١).
(٢) (٨/ ٢٦٢ ت ١١٩٤).
(٣) (٧/ ٤٨٦ ت ١١٠٨٨).

أثر حسّان بن عَطية

قال: (يكون في النصف من رمضان يوم جمعة هَدّة، تُوقِظ النائم، وتُفزِع اليقظان، وتُفزِع البِّكر في خِدرها، وتكون في شَوّال هَمْهَمَة، وتكون في ذي القَعْدة مَعْمَعَة، وتكون في ذي الحِجّة تَحّير، وتَمَيُّر، وقتال، قال: فكانوا يسْتحبون إذا كان ذلك؛ أن يكون عند الرجل طعام سنة، قال: فكان إذا جاوز النصف من رمضان ولم يكن الجمعة، قال حسان: أما عامكم، فقد سلمتم).

ضعيف جدًا.

أخرجه الشجري، قال: (أخبرنا عبد الكريم وعبد العزيز بن قاذويه، قال: حدثنا عبد الله، إملاء، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثني محمد بن كثير عن الأَوْزاعي، عن حسان بن عطية..)[١].

علته:

١ ـ (**محمد بن كثير**)، هو: ابن أبي عطاء الثّقفي الصّنعاني، أبو يوسف نزيل المِصّيصَة، (صدوق كثير الغلط)[٢].

٢ ـ (**عبد الله**)، لم أستطع تَمَيّزه.

٣ ـ (**عبد العزيز بن قاذويه**)، لم أقف عليه.

---

(١) (ترتيب الأمالي الخميسية) للشجري (٢/ ٣٧ رقم ١٤٩٥).

(٢) (تقريب التهذيب) (ص: ٥٠٤ ت ٦٢٥١).

أثر محمد بن علي بن أبي طالب

قال: (الصوت في شهر رمضان، في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادي: ألا إن فلانًا قد قُتل مظلومًا. يُشكّك الناس ويفتِنهم، فكم في ذلك اليوم من شَّاكٍ مُتَحيّر، فإذا سمعتم الصوت في رمضان ـ يعني الأول ـ فلا تشكوا أنه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي واسم أبيه).

ذكره يوسف بن يحيى المقدسي السلمي، دون عزو أو إسناد[١].

قلت: هذا الأثر ليس في مصادر السنة، ولم يذكر المصنف من أين استقاه، وهو أحد أدلة الشيعة الإمامية في عقيدتهم في الصوت في رمضان، وتعلقه بخروج المهدي المختفي في السرداب[٢].

(١) (عقد الدرر في أخبار المنتظر) (ص: ١٧٠).

(٢) أسنده النعماني في الغيبة، تحت باب (ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم) (ص ٢٦٣ رقم ١٣). كما أستدل من المعاصرين علي الكوراني في (معجم أحاديث المهدي) من علامات ظهوره عليه السلام (٣/ ٢٥٣).

١ ـ **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني، ت: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء ـ الجامعة السلفية ـ بنارس، الهند، ط ١،، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٢ ـ **الآحاد والمثاني**، أبو بكر بن أبي عاصم، ت: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية ـ الرياض، ط ١، ١٤١١ ـ ١٩٩١.

٣ ـ **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، ت: د. عبد الملك عبد الله دهَيْش، الناشر: دار خضر ـ بيروت، ط ٢، ١٤١٤.

٤ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، ت: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر ـ بيروت.

٥ ـ **الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ـ بيروت.**

٦ ـ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٧ ـ **الأهوال، أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا**، ت: مجدي فتحي السيد، مكتبة آل ياسر ـ مصر، ١٤١٣ هـ.

٨ ـ **البدء والتاريخ**، المطهر بن طاهر المقدسي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

٩ ـ **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت: د. أحمد أبو ملحم ومجموعة، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٠ ـ **البرصان والعرجان والعميان والحولان،** عمرو بن بحر أبو عثمان بالجاحظ، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ .

١١ ـ **برنامج مكتبة أهل البيت،** ـ مكتبة للمذهب الشيعي الإمامي ـ الإصدار الثاني.

١٢ ـ **برنامج الموسوعة الشاملة،** النسخة الوقفية.

١٣ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس،** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، ت: عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي ـ وزارة الإرشاد والأنباء ـ الكويت، ١٣٨٥ هـ، ١٩٦٥ م.

١٤ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.

١٥ ـ **التاريخ الأوسط،** محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله، ت: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي للنشر والتوزيع ـ الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

١٦ ـ **تاريخ الرسل والملوك،** محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري، المعارف ـ مصر، ط ٢.

١٧ ـ **التاريخ الكبير،** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن.

١٨ ـ **تاريخ بغداد،** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

١٩ ـ **تاريخ دمشق،** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، ت: عمرو ابن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٢٠ ـ **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري،** المرشد بالله يحيى بن الحسين الحسني الشجري، ترتيب: محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي، دار عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٢١ ـ **التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)،** رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس، نشر وتحقيق مؤسسة صاحب الأمر (عج)، كلبهار أصفهان إيران، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٢٢ ـ **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكة، الرياض، ط ١، ـ ١٤١٧ هـ.

٢٣ ـ **تقريب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار الرشيد ـ سوريا، ط ٣، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م.

٢٤ ـ **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد ـ العراق، ١٩٨٠ م.

٢٥ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، نور الدين علي بن محمد ابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٦ ـ **تهذيب الآثار (الجزء المفقود)**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ت: علي رضا ابن عبد الله رضا، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ط ١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م

٢٧ ـ **تهذيب التهذيب**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٥هـ.

٢٨ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣.

٢٩ ـ **تهذيب اللغة**، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور، ت: عبد السلام هارون و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والنشر.

٣٠ ـ **الثقات**، محمد بن حِبْان أبو حاتم البُستي، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ط ٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.

٣١ ـ **جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، ت: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي و مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر ـ القاهرة، ط ١، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.

٣٢ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب ـ بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٦.

٣٣ ـ **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت: د عبد الملك بن عبد الله الدهَيْش، مكة المكرمة ١٤٢٥.

٣٤ ـ **الجرح والتعَدِيل**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ـ الهند، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٣٥ ـ **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٣٦ ـ **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي، ت: أنور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٨ م.

٣٧ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤،، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٣٨ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة، ط ٢.

٣٩ ـ **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**، أبو عبد الله الذهبي، ت: عبد الله ضيف الرحيلي، ط ١، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م..

٤٠ ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، ت: إحسان عباس، مكتبة لبنان ـ بيروت، ط ٢، ١٩٨٤.

٤١ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١.

٤٢ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

٤٣ ـ **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الدَّاني، ت: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة ـ الرياض.

٤٤ ـ **سير أعلام النبلاء**، أبو عبد الله الذهبي، ت: مجموعة بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط ١١، ١٤١١ هـ / ١٩٩٦ م.

٤٥ ـ **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني، ت: د حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الإرياني و د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٤٦ ـ **الضعفاء الكبير**، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ـ بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

٤٧ ـ **عصر الظهور**، علي الكوراني، ط ١٧.

٤٨ ـ **عقد الدرر في أخبار المنتظر وهو المهدي** عليه السلام، يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي، ت: مهيب بن صالح بن عبد الرحمن البوريني، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط ٢، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩ م.

٤٩ ـ **غريب الحديث**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ت: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٥٠ ـ **الغيبة**، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب ابن زينب النعماني، منشورات دار الهدى، إيران ـ قم، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٥١ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب**، شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ الهمذاني، ت: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.

٥٢ ـ **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

٥٣ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عَدِي الجرجاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض و عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٤ ـ **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: د مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٥ ـ **كتاب الفتن،** أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي المروزي، ت: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد ـ القاهرة، ط ١، ١٤١٢.

٥٦ ـ **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث،** برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧.

٥٧ ـ **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية،** إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الأَجْدَابي أبو إسحاق الطرابلسي، المطبعة الأدبية ـ بيروت، ١٣٠٥ هـ.

٥٨ ـ **لسان العرب، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل ابن منظور،** دار صادر ـ بيروت.

٥٩ ـ **لسان الميزان،** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت: دائرة المعرف النظامية ـ الهند، دار الفكر ـ بيروت.

٦٠ ـ **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة،** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار المعرفة ـ بيروت.

٦١ ـ **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،** محمد بن حِبْان أبو حاتم البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ـ بيروت، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م.

٦٢ ـ **مجمع الأمثال،** أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م..

٦٣ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ت: حسام الدين القدسي، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٦٤ ـ **المحكم والمحيط الأعظم،** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م.

٦٥ ـ **المحيط في اللغة،** إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الصاحب بن عباد، ت: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف بغداد، ط ١، ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م.

٦٦ ـ **المختصرُ استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحاكم**، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري، ت: عبد الله ابن حمد اللحَيدَان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميّد، دارُ العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٦٧ ـ **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٨ ـ **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الضبي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط ٢، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.

٦٩ ـ **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه، ت: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢ ـ ١٩٩١.

٧٠ ـ **مسند الشاشي**، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي البِنْكَثي، ت: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠.

٧١ ـ **معجم أحاديث المهدي**، تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية ـ إيران، قم، ط ٢، ١٤٢٨هـ.

٧٢ ـ **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ت: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين ـ القاهرة، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م.

٧٣ ـ **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م.

٧٤ ـ **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة، ط ٢.

٧٥ ـ **معجم مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس أبو الحسين، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

٧٦ ـ **المعرفة والتاريخ**، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، ت: أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.

٧٧ ـ **المغني في الضعفاء**، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ت: الدكتور نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي ـ قطر.

٧٨ ـ **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، دار الفكر ـ بيروت، ط ١، ـ ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

٧٩ ـ **المفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

٨٠ ـ **المقتنى في سرد الكنى**، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، ت: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٨١ ـ **الموضوعات**، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦م.

٨٢ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.

٨٣ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، ت: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

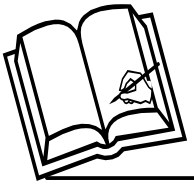

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مُقَدِّمَة	٥
توطئة	٩
أحداث الشهور	١١
الصيحة في القرآن	١٧
وقت الصيحة	٢٢
ماذا يحدث للناس في رمضان	٢٥
أحداث شهر شَوّال	٢٦
أحداث شهر ذي القَعْدة	٣١
أحداث شهر ذي الحِجّة	٣٥
أحداث شهر المحرم	٣٩
أحداث شهر صَفر	٤٤
أحداث شهري ربيع	٤٥
أحداث شهري جُمادى ورجب	٤٦
من كان ينتظر هذه الليلة من السلف	٤٨
هَدّة رمضان وزوال ملك بني العباس	٤٩
هل حصلت الهَدّة والصيحة والصوت؟	٥٢
رمضاناتوافقت منتصفها يوم جمعة	٥٤

الموضوع	الصفحة

عقيدة الشيعة الإمامية في الصيحة والنداء السماوي ٥٦
الأحـــاديث والآثـــار ٥٩
حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ٦١
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ٦٥
حديث أبي هريرة رضي الله عنه ٧٠
حديث ابن عباس رضي الله عنه ٧٦
حديث فَيْروز الدّيْلَمي رضي الله عنه ٧٨
حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ٨٢
مرسل مكحول ٨٤
مرسل عبد الوهاب بن بُخْت ٨٥
مرسل شَهْر بن حَوْشَب ٨٧
أثر كعب الأَحْبار ٩٠
أثر خالد بن مَعْدان ٩٢
أثر سعيد بن المُسَيَّب ٩٤
أثر كثير بن مُرّة ٩٥
أثر مُهَاجِر النَّبَّال ٩٧
أثر حسّان بن عَطية ٩٨
أثر محمد بن علي بن أبي طالب ٩٩
فهرس المراجع ١٠١
فهرس الموضوعات ١٠٩